

Urjūzat al-Hikam

أَرْجُوزَةُ الْحِكْمِ
لِلْحَكِيمِ

— ❦ —

نظم اسعد الشدودي

— ❦ —

المطبعة الادبية * بيروت سنة ١٨٩٩

لما اشار بعض اودائي الاعزاء ان اؤلف ارجوزة عربية تتضمن الحكم والآداب
 الخنوية في امثال سليمان الحكيم لتهدى الى جلالته امبراطور المانيا عند تشريفه الى
 قفر بيروت في اواخر سنة ١٨٩٨ م استحسن اشارته واخذت في نظمها منذ اوائل
 السنة المذكورة لاعنقادي انها تكون جزيلة الفائدة لصبيان وشبان بلادنا وكل بلاد
 نتكلم باللغة العربية اولاً لانه اذ هي نظم يسهل على طلبة العلم من تلامذة المدارس
 وغيرهم ان يحفظوها فتتغرس الآداب والحكم السامية في امثال سليمان الحكيم في قلوبهم
 ثانياً لان معلمي الطلبة يفيدون تلامذتهم كثيراً في اللغة العربية اذا سالوهم عن اعرابها
 ومعانيها اذ هي مؤلفة بحسب قوانين هذي اللغة بكل تدقيق وقد عرضتها على اشهر
 الشعراء البلغاء في بيروت فراجعوها واستحسنوها جداً ثم لما شرف جلالته الامبراطور
 المشار اليه في اواخر السنة المرقومة اعني في ١١ ا٢ الى بيروت اهديتها لجلالته محررة
 في كتاب بخط يدي عند مبارحته بيروت عن يد قنصلاتو جرمانيا المنخمة وبعد
 ما نظرها أمر لي بواسطة القنصلاتو بنفقة طبعها فطبع في المطبعة الادبية
 فارجو جميع مدارس الطوائف تعميم هذا الكتاب في مدارسهم لاجل
 فائدة تلامذتهم اذ الجميع يعتقدون بكون هذا الملك سليمان الحكيم
 ابن داود الذي ملك على امة اليهود ملكاً فائقاً ونبياً مكرماً
 وحكمته الفائقة موحى بها من الله واكثر حكمته تتضمن
 العقل والجهل وقد حررت في اوائل الكتاب
 المرقوم المتضمن الارجوزة هذي
 القصيدة المختصرة
 كما ترى



قصيدة لجلالة امبراطور المانيا

وليم الثاني المعظم

أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَلِكٍ زَارَ سَاحَتَنَا
هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي تَزْهُو بِسُلْطَتِهِ
وَهُوَ الْهَمَامُ الَّذِي لَمْ يَحْكِهِ أَحَدٌ
سَلِيلُ قَوْمٍ كَرَامٍ خَلَفُوهُ وَقَدْ
أَرَاوُهُ حَكَمَ أَفْعَالُهُ عَجَبٌ
أَهْدَى إِلَيْكُمْ أَسْتَرْضِي جَلَالَتَكُمْ
أَرْجُو زِيَارَتَكُمْ أَمْثَالُ مَنْ وَهَبَ أَمْثَالَ
أَمْثَالِ مَلِكٍ حَكِيمٍ بَاتَ مُشْتَهَرًا
أَقْوَالُ مَلِكٍ سَمَا تُهْدَى إِلَى مَلِكٍ
شُكْرًا لِعَبْدٍ الْحَمِيدِ الْمَاجِدِ الْآبِ مِنْ
أَطَالَ عُمُرُكَ مَنْ وَلَاكَ مَمْلَكَةً
مُشْرِفًا بِخُطَاهُ أَرْضَ بِلَدَتِنَا
الْمَانِيَا وَيَمْرَاهُ مَوَاطِنَنَا
وَقَدْ حَكَى بِنْدَاهُ الْعَارِضُ الْهَتَانَا
بَنَوْنَا مِنَ الشَّرَفِ الْعَالِي لَهُ فِدَانَا
الطَّافَةُ غُرُرٌ تَبْدُو لَنَا عَلَانَا
هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي قَدْ جَلَّ مَا ضَمِنَا
وَهَابُ ذُو الْجُودِ أَوْفَى حِكْمَةٍ وَغْنَى
لِسَمْعِ كُلِّ ذَكِيٍّ قَوْلُهُ حَسَنًا
الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ فِي أَحْشَاءِهِ اقْتَرَنَا
أَعَزَّ ضَيْفًا كَرِيمًا زَارَ سَاحَتَنَا
بِكَ أَرْتَقَتْ مُبْعَدًا عَنْ قَلْبِكَ الشَّجَنَا

قصيدة لجلالة امبراطور المانيا

✽ الاصحاح الاول من سفر الامثال ✽

قَالَ سُلَيْمَانُ الْحَكِيمُ الْحَاذِقُ
 مَا سَوْفَ بُدِيهِ مِنَ الْأَمْثَالِ
 وَهَذِهِ الْأَمْثَالُ تَحْوِيهِ الْحِكْمَةُ
 وَهَذِهِ الْحِكْمَةُ يَسْتَنِيرُ
 وَيَسْتَنِيرُ الْعَالَمُ الْفَهِيمُ
 بِهَا الْحَكِيمُ الْمُتَهِدِّي يَزِيدُ
 مَخَافَةَ الْقَدِيرِ رَأْسُ الْحِكْمَةِ
 بِالْحِكْمَةِ الْجَهْلُ تَسْتَهِنُ
 يَا ابْنِي أَسْمَعْ التَّأْدِيبَ مِنْ أَبِيكَ
 إِيَّاكَ أَنْ تَتَّبِعَ وَصَايَا أُمِّكَ
 يَا ابْنِي إِذَا اغْرَاكَ أَهْلُ الشَّرِّ
 وَقَصْدُهُمْ قَتْلُ الْبَرِّ بِاطْلَا
 لَا تَعْتَرِزْ بِقَوْلِهِمْ نَقْصِمُ
 مَنْ رَامَ أَنْ يَصْطَادَ ذَا الْجَنَاحِ
 بَلْ إِنَّمَا مِنْ أَجْلِ مَا يَتَوِيهِ
 فِي الطَّرِيقِ وَالْأَبْوَابِ وَالْأَسْوَاقِ
 جَهْرًا تُتَادِي الْجَاهِلِينَ الْحِكْمَةُ
 وَهُوَ ابْنُ دَاوُدَ الْمَلِكِ الْفَائِقُ
 لَتَجْلِي غَوَايَةُ الْجَهْلِ
 بِهَا عَنِ الْقَوَادِ تَجْلِي الظُّلْمَةُ
 بِنُورِهَا الْكَبِيرُ وَالصَّغِيرُ
 لِأَنَّهُ أَوْحَى بِهَا الْعَلِيمُ
 هِدَايَةً وَالْعَزُورُ يَسْتَفِيدُ
 مَنْ حَوَاهَا حَذَرَ أَسَى نِعْمَةٍ
 لَكِنْ بِهَا الْحَكِيمُ يَسْتَعِينُ
 وَإِنْ تَكُنْ فَوَاهُ لَا تَرْضِيكَ
 فَإِنَّهَا تُورُ الْمُدَى لِفَهْمِكَ
 بِالْمَسِيرِ فِي طَرِيقِهِمْ لَا تَجْرِي
 لَكِنْ يَنَالُوا مِنْهُ رِنَجًا زَائِلًا
 مَا بَيْنَنَا جَمِيعٌ مَا نَقْتَمُ
 يَنْصَبُ لَهُ فِخَا بِلَا نَجَاحِ
 يَصْطَادُ بِالْفُخِّ الَّذِي يُلْقِيهِ
 كَذَلِكَ فِي الْخَارِجِ وَالْآفَاقِ
 قَائِلَةٌ يَأْمَنُ أَحْبَابُ الظُّلْمَةِ

إِلَى مَتَى تَحْتَقِرُونَ الْعِلْمَ حَتَّى مَتَى لَا تَسْتَقُونَ الْفَهْمَ
أَصْعُوا لِتَوَيْجِي وَذَلُّوا وَأَرْجِعُوا إِنِّي وَهَبْتُكُمْ كَلَامِي فَاسْمَعُوا
أَقَصْتُ رُوحِي لَكُمْ فَاتَّقِعُوا لِمَنْ يَرُومُ نَفْعَكُمْ تَتَفَعِلُوا
فَإِنْ رَفَضْتُمْ أَنْ تَلْبُوا دَعْوِي وَقَدْ آيَيْتُمْ نَيْلَكُمْ مَشُورَتِي
فَأَنْتِي بِكُمْ لِهَذَا أَشْمْتُ إِذَا أَلَمْتُ بِكُمْ الرِّزْيَةُ
وَلَا أَكْبَلِي إِنْ دَعَوْتُمُونِي فِي ضَيْقِكُمْ إِذْ قَدْ أَهْتَمُّونِي
فِيَحْضُدُونَ مِثْلًا قَدْ زَرَعُوا وَمِنْهُ يَأْكُلُونَ حَتَّى يَشْبَعُوا
لَكِنْ مَنْ يُصْنِي إِلَى كَلَامِي يَظَلُّ فِي مَجْبُوحَةِ السَّلَامِ

✽ الإصحاح الثاني ✽

يَا ابْنِي إِذَا خَبَّاتْ ضِمْنِ الْفِكْرِ قَوْلِي وَقَدْ حَفِظْتُهُ لِلذِّكْرِ
حَتَّى تَمِيلَ الْأَذْنَ نَحْوَ الْعِلْمِ وَقَدْ عَطَفَتِ الْقَلْبَ نَحْوَ الْفَهْمِ
وَكُنْتَ لِلْحِكْمَةِ قَدْ دَعَوْتَا وَكُنْتَ لِلْفَهْمِ رَفَعْتَ الصَّوْتَا
وَحَلَنْهَا ثَمِينَةً كَالذَّهَبِ وَقَدْ طَلَبْتَهَا كَكَنْزٍ مُخْتَبِي
تَدْرِي مَخَافَةَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَتَحْبَلِي مَعْرِفَةَ الْعَلِيمِ
لَآنَ بَارِي الْخَلْقِ مُعْطِي الْحِكْمَةِ مِنْ فَمِهِ يَنَالُ نُورُ الْفِطْنَةِ
وَهُوَ مَجْنُ لِلْأَدِيبِ الْفَاضِلِ وَكَيْ يَصُونَ طُرُقَ انْقِيَاءِهِ
لَكِي يُعِينَ سَعْيَ أَنْبِيَائِهِ وَإِنْ وَجَدْتَ فِيهِ أَسْنَى لَذَّةِ
يَا ابْنِي إِذَا هَوَيْتَ نُورَ الْحِكْمَةِ

تَقِيكَ دَائِمًا مِنَ الْمَسِيرِ	فِي سُبُلِ أَهْلِ الْجَهْلِ وَالشُّرُورِ
مَنْ تَرَكَوا الْمَنَاجِزَ الْمُقَوِّمَةَ	لِيَسْلُكُوا الْمَسَالِكَ الْمُحَرَّمَةَ
وَفَرَحُوا أَيْضًا بِفَعْلِ الشُّوءِ	وَابْتَهَجُوا بِالْكَذِبِ الْمَشْنُوءِ
فَطَرَفُهُمْ مُعْجَزةٌ كَرِيهَةٌ	وَسُبُلُهُمْ مَلُوءَةٌ سَفِيهَةٌ
تَقِيكَ مِنْ غَرِيبَةٍ مَلَاقَةٍ	دَاهِيَةٍ فِي نُطْقِهَا مَذَاقَةٍ
تَشْرُدُ عَنْ أَلْفِهَا مُحِبِّهَا	نَاقِضَةٌ بِذَاكَ عَهْدَ رَبِّهَا
فِي بَيْتِهَا تَنْتَصِبُ الْأَشْرَاكُ	بِهَا لَهَاوِيَةٌ سُبُلُهَا الْهَلَاكُ
فَمَا لِمَنْ فِي بَيْتِهَا نَجَاةٌ	وَمَا لَهُ فِي ظِلِّهِ حَيَاةٌ
فَخَلَّاهَا وَأَسْلَكَ سَبِيلَ الْعَاقِلِ	وَسِرَ كَحَاذِمِ مَسِيرِ الْفَاضِلِ
فَأَجْدَرُ النَّاسِ بِأَنْ يُقِيمَا	فِي الْأَرْضِ مَنْ يَكُونُ مُسْتَقِيمَا
وَإِنَّمَا تَزُولُ مِنْهَا الْكُفْرَةُ	كَذَاكَ تُسْتَأْصَلُ مِنْهَا الْغَدْرَةُ

❖ الاصحاح الثالث ❖

يَا وَلَدِي لَا تَنْسِينَ شَرِيعَتِي	بَلِ احْفَظْنِي فِي الْحَشِيِّ وَصِيَّتِي
فَإِنَّ حِفْظَهَا يُطِيلُ الْعُمُرَا	وَلَيْسَ هَاوِيَهَا يَخَافُ الضَّرَرَا
إِيَّاكَ تَرَكَ رَحْمَةً وَحَقًّا	فَالْبَسْمُهَا فَلَادَةٌ فِي الْعَنَقِ
وَكَتَبْتُهَا يَا ابْنِي عَلَى الْجَنَانِ	لِيَرْسُمَهَا تَبْنِي رِضَى الرَّحْمَنِ
فَنِعْمَةٌ وَفِطْنَةٌ فِي ذَاتِ تَرَسٍ	فِي عَيْنِ مَوْلَاكَ وَأَعْيُنِ الْوَرَى
وَلَوْ بِصَخْرَةٍ الدُّهُورِ الصَّمَدِ	لَكِنْ عَلَى فَهْمِكَ لَا تَعْتَمِدِ

فِي كُلِّ طَرَفِكَ أَعْرِفِ الْقَدِيرَا
 لَا تَعْتَقِدْ بِكَوْنِكَ الْحَكِيمَا
 وَأَقْصِدْ لِدَلِكْ أَجْنَابَ الْإِثْمِ
 وَأَكْرِمَنَّ الرَّبَّ مِنْ أُمُوكَا
 فَتَمْتَلِي مِنْ حِنْطَةِ خَزِينَتِكَ
 تَأْدِيبَ رَبِّ النَّاسِ لَا تَحْقِرَا
 لِأَنَّ مَنْ يَجْهُلُ يُؤَدِّبُهُ
 طُوبَى لِلْفَائِزِ بِنُورِ الْحِكْمَةِ
 قِيمَتُهَا أَغْلَى مِنَ الْجَوَاهِرِ
 الْعَمْرُ فِي يَمِينِهَا وَالسَّعْدُ
 لِسَالِكِ فِي طَرَفِهَا أَغْنَامُ
 شَجَرَةُ الْحَيَاةِ فِي جَانِبِهَا
 قَدْ أَسَّسَ الْأَرْضَ الْعَلِيِّ بِحِكْمَتِهِ
 بَعْلِهِ قَدْ شَقَّ لُجَّ الْبَحْرِ
 لَا تَنْسِينَ يَا ابْنِي التَّحْذِيرَا
 هُمَا حَيَاةُ النَّفْسِ بَلْ سَعَادَةُ
 حِينَئِذٍ تَمْشِي بِلَا عَثِيرِ
 تَرْتَعُ فِي مَجْبُوحَةِ السَّلَامِ
 فَهُوَ الَّذِي يَقُومُ الْمَسِيرَا
 وَأَخْشَ الْقَدِيرَ الْخَالِقَ الْعَظِيمَا
 نَفْسُهُ الْبَارِي أَنْتَعَشُ الْجَسْمِ
 وَأَعْطَاهُ الْمَبْكَارَ مِنْ أَغْلَالِكَا
 كَذَا تُفِيضُ عِنَّا مَعْصَرَتُكَ
 يَا ابْنِي وَمِنْ تَوْبِيهِ لَا تَضْجُرَا
 رَبُّ الْوَرَى وَكَأَنَّهُ يُؤْنِسُهُ
 فَإِنَّهَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ قِينُهُ
 وَفِي شَوْقِ كُلِّ شَيْءٍ فَآخِرِ
 وَفِي يَسَارِهَا الْغِنَى وَالنَّجْدُ
 وَكُلُّ مَسْلَكٍ لَهَا سَلَامُ
 طُوبَى لِمَنْ يَعْطُو جَنَى أَفْنَانِهَا
 وَاثْبَتَ الْبَارِي السَّمَاءَ بِقُدْرَتِهِ
 وَالشَّجْبُ جَادَتْ بِالْأَنْدَى وَالْقَطْرِ
 وَلَا حِظْنَ الرُّأْيَى وَالتَّذْيِيرَا
 تَزِينُ عُنُقَ الْمَرْءِ كَالْفَلَادَةِ
 بِالْأَمْنِ تَخْشَى اللَّهَ فِي الْمَسِيرِ
 وَفِي الدُّجَا تَلْتَذُّ بِالْمَنَامِ

لَا تَرْتَعِبْ مِنْ بَاغِتٍ إِذَا بَدَأَ
 بَلْ عُدْ بِخَلَّاقِ الْوَرَى مِنَ الْأَدَى
 لَا تَمْنَعِ الْمَعْرُوفَ عَنْ شَخْصٍ يُرَى
 مَا تَسْتَطِيعُ الْعَمَلَ الْجَمِيلَا
 وَلَا تَقُلْ لِصَاحِبٍ بِأَتَيْكََا
 مَاذَا تَرَى يُفِيدُكَ الْإِمَهَالُ
 لَا تَخْتَرِعْ شَرًّا عَلَى الصَّدِيقِ
 وَأَرْزُقْ بِهِ لِكُنِّي يَعْيشَ سَاكِنَا
 وَلَا تُخَاصِمِ أَحَدًا لَمْ يُذْنِبِ
 لَا تَحْسِدَنَّ ظَالِمًا قَدْ نَجَحَا
 لَا تَمْشِ فِي سَبِيلِهِ النَّعِيمِ
 بَارِي الْهَرَايَا سِرُّهُ يُعْطِيهِ
 فِي مَنْزِلِ الشَّرِّيرِ لَعْنَةُ الْعَلِيِّ
 لَكِنَّ بَارَكَ الْقَدِيرُ الْبَلَوِي
 يَهْزَأُ بِالْمُسْتَهْزِئِ الشَّعْبِ
 الْحُكْمَا يَلْقَوْنَ مَجْدًا زَاهِرَا
 وَلَا تَخَفْ مِنْ مُفْسِدٍ إِذَا عَدَا
 فَهُوَ يَصُونُ الرَّجُلَ مِنْ أَنْ تُؤْخَذَا
 مُسْتَأْهِلًا إِسْعَافَهُ بَيْنَ الْوَرَى
 وَلَا تُرَاعِ مَا نَعَا مَقُولَا
 يَطْلُبُ حَقَّهُ غَدًا أُعْطِيَكََا
 فِي دَفْعِ حَقِّ وَلَدَيْكَ الْمَالُ
 وَالْجَارِ وَالْقَرِيبِ وَالرَّفِيقِ
 أَرْغَدْ عَيْشٍ مُطْمَئِنًّا آمِنَا
 إِلَيْكَ لَا تَظْلِمُهُ دُونَ سَبَبِ
 فِي طَرَفِهِ وَبَكَتْ يَمْشِي مَرَحَا
 فَإِنَّهُ رِجْسٌ لَدَى الْعَلِيمِ
 لِمُسْتَقِيمِ الْقَلْبِ مَنْ يَرْضِيهِ
 فَلَا تَرَى مِنْ بَهْجَةٍ فِي الْمَنْزِلِ
 مُشْرِفًا مَنَازِلَ الْأَبْرَارِ
 وَيَمْنَحُ النِّعْمَةَ لِلْوَدِيعِ
 وَيَحْمِلُ الْحَقْقَى هَوَانًا ظَاهِرَا

❦ الإصحاح الرابع ❦

يَا أَيُّهَا الْبَنُونَ تَأْدِيبُ الْأَبِ أَصْغُوا إِلَيْهِ وَأَخْفِلُوا بِالْآدَابِ

لَا تَتْرُكُنْ أَبَدًا شَرِيعَتِي
 كُنْتُ عَزِيزًا مُكْرَمًا عِنْدَ أَبِي
 مَعَ ذَلِكَ قَالَ لِي أَحْفَظْ كَلَامِي
 يَا ابْنَ أَقْتَنِ الْفَهْمَ وَكُنْ حَكِيمًا
 أَمْسِكْ بِهِ فَذَا يَفِيكَ الشَّرُّ
 أَغْلَى نَفِيسٍ تَقْتَنِيه الْحِكْمَةُ
 فَكُلْ مُقْنَنًاكَ بَعْدَهُ بِالرِّضَى
 تَرْقُ إِلَى الْعُلَى إِذَا عَلِمَتْهَا
 مِنْ عِنْدِهَا إِكْلِيلَ مَجْدٍ تَرْجِعُ
 فَاسْمَعْ كَلَامِي وَأَقْبَلْ نَصِيحَتِي
 فَإِنْ قَبِلْتَهَا مُطِيعًا أَمْرِي
 أَرَيْتُكَ الْآنَ طَرِيقَ الْحِكْمَةِ
 إِذَا سَلَكَتَ فِيهِ لَا تَزُلْ
 تَمَسُكَنَّ بِأَفْتَى بِالْآدَبِ
 لَا تَدْخُلَنَّ فِي سُبُلِ الْأَشْرَارِ
 عَنْهَا تَكْبُ وَأَجْدُنَّ عَنْهَا
 لَنْ يَرْقُدُوا فِي اللَّيْلِ إِنْ لَمْ يَأْتُمُوا
 لَهُمْ يَلْدُ أَكُلْ خَبِزِ الْإِثْمِ

لَا تَنْتِي أَبْدِي لَكُمْ نَصِيحَتِي
 وَعِنْدَ أُمِّي قُتْتُ كَنْزُ الذَّهَبِ
 يَا ابْنِي وَعِشْ بِالْأَمْنِ وَالسَّلَامِ
 لَا تَنْسِينَ قَوْلَ الْهُدَى الْقَوِيمَا
 إِذَا هَوَيْتَهُ تُصَانُ الدَّهْرَا
 إِذْ كُلُّ خَالٍ غَيْرَهَا لَا يَثْبُتُ
 لِمُشْتَرَى الْفَهْمِ إِذَا الْأَمْرُ اقْتَضَى
 وَتَقْنِي مَجْدًا إِذَا اسْتَبْتَيْتَهَا
 وَهِيَ الَّتِي تَأْجَ جَمَالٍ تَمْنَحُ
 يَا ابْنِي وَلَا تَنْسَ وَكُنْ ذَا فِطْنَةٍ
 تُلْفَ مَعَ النَّجَاحِ طُولَ الْعُمُرِ
 وَالسَّيْرِ فِي الْمَنَاجِحِ الْقَوِيمَةِ
 وَمَنْ يَسِرْ فِيهَا فَلَا يَضِلْ
 بِهِ حَيَوَةُ الْمَرْءِ لَا بِالنَّسَبِ
 مَعْرِجًا عَنْ سُبُلِ الْأَبْرَارِ
 فِيهَا مَمَاتُ الْمَرْءِ فَلَا حَزَنَ مِنْهَا
 وَيُسْفَطُوا فِي فَخْهِمْ مَنْ أَمَمُوا
 وَالشَّرْبُ مِنْ كُؤُوسِ خَمْرِ الظُّلَمِ

يَنُمُو إِلَى نُورِ النَّهَارِ الْكَامِلِ
تُضِي إِلَى الْأَرْزَاءِ وَالْحِمَامِ
فَانْهَ شَرِيفُهُ الْمَالِ
وَأَسْتَحْفِظْنَهَا الْحَشَا لِلذِّكْرِ
وَهِيَ شِفَاءٌ مَنْ دَرَى مَضْمُونَهَا
مُعْتَصِمًا بِالْقَادِرِ الْعَمِينَ
مِنْهُ مِنْهُ عِلَّةُ النِّجَاةِ
وَحَازِرَتِ مِنَ انْحِرَافِ الْكَلِمِ
أَرْسِلُهُ دَائِمًا عَلَى اسْتِقَامَةٍ
فَبَعْدَ ذَا ثَبَّتْ كُلُّ سُبُلِكَ
رِجْلًا إِلَى شَرِّ وَقِ الْعِثَارَا

وَإِنَّمَا ضِيَاءُ نَهْجِ الْفَاضِلِ
بَلْ طُرُقُ الْأَشْرَارِ كَالظَّلَامِ
أَضْعُ بِتَدْقِيقٍ إِلَى أَقْوَالِي
وَأَبْقِهَا تَجَاهَ عَيْنِ الْفِكْرِ
فَهِيَ حَيَوَةٌ لِلْأَلَى يَلْفُونَهَا
فُوَادَكَ أَحْفَظَنَّ كُلَّ حِينٍ
لِأَنَّهُ مَخَارِجُ الْحَيَوَةِ
إِيَّاكَ أَنْ تُبْدِيَ التَّوَاءَ فِي الْقَمِ
وَلِيَنْظُرَنَّ طَرْفُكَ مَا أَمَامَهُ
وَدَائِمًا مَهْدَ سَبِيلِ رَجُلِكَ
وَلَا تَمِلْ يَمِينًا أَوْ يَسَارًا

❖ الإصحاح الخامس ❖

أَضْعُ إِلَى مَا قُلْتُهُ عَنْ فِطْنَةٍ
لِأَجْلِ حِفْظِ شَفَتَيْكَ الْفَهْمَا
عَنْ بَعْلِهَا حَقَاءَ أَجْنِبَةٍ
لِسَانُهَا الدَّلَاسُ شَهْدًا يَقْطُرُ
وَقَلْبُكَ الضَّعِيفُ حَبًّا سَلَبَتْ
وَمُتَمَّهَا مَرَّةً كَالْعَلَقَمِ

يَا ابْنِي التَّفَتِ وَاسْمَعْ كَلَامَ حِكْمَتِي
لِكَيْ تَبِيَ بَعْدَ السَّمَاعِ الْعِلْمَا
وَأَمْرًا فَاجِرَةً غَنِيَّةً
جَمِيلَةً فِي مَشِيهَا تَبَخَّرُ
فُوَادَكَ الْغَيِّ يَا ابْنِي أَخْلَبَتْ
فَبَدَّوْهَا حُلُوْ كَشْهَدٍ فِي الْقَمِ

حَدِيدَةٌ كَالسَّيْفِ ذِي الْحَدَيْنِ
 تَسْعَى إِلَى هَاوِيَةٍ رِجْلَاهَا
 تَمْشِي لَتَنَسَى مِنْهَاجَ الْحَيَاةِ
 لِي أَسْمَعُوا الْآنَ وَلَا تَصُدُّوا
 كَيْ تَحْفَظُوا الْمَقَالَ وَالتَّذِيرَا
 يَا ابْنِي ابْتَعِدْ عَنْ مَرَأَةٍ قَدْ ذُكِرَتْ
 كَذَلِكَ إِنْ تَمْشِ لِحَدٍّ عَنْ بَابِهَا
 لَا تُعْطِينَ لِلْغَرِيبِ زَهْرَكَ
 لَا يَشْبَعُ الْغَرِيبُ مِنْ قُورَاكَ
 كَيْ لَا تَتَوَحَّ قَائِلًا يَا لِلْعَجَبِ
 بَعْدَ الْأَذَى عِنْدَ انْخِطَاطِ جِسْمِكَ
 غَفَلْتُ عَنْ قَوْلِ الْهَدَى لَمْ أَفْهَمْ
 لَوْلَا قَلِيلٌ كُنْتُ بَيْنَ أُسْرَتِي
 مِنْ جِبِّكَ أَشْرَبَنْ مَاءً صَافِيَا
 وَلَا تُقِضْ مَاءً مِنْ الْمَنَاجِعِ
 مِنْ بَيْتِكَ أَشْرَبْ يَا بَنِي أَبَدَا
 وَأَفْرَحْ بِظِيَةِ الصَّبَا تِلْكَ الَّتِي
 وَلِزُورِكَ التَّدْيَانِ مِنْهَا هَائِمَا
 يَمْجُرُ هَاوِيَهَا بَغْمَزِ الْعَيْنِ
 وَلَا تُرَاعِي مُنْتَهَى مَسَافِهَا
 مَيْسًا وَلَا تَشْعُرُ بِالْمَمَاتِ
 وَعَنْ كَلَامٍ فِي لَا تَرْتَدُّوا
 يَا أَيُّهَا النَّبُونَ وَالتَّحْذِيرَا
 فَتَلَكَ مِنْ خَيْرِ الزَّيْنَا قَدْ سَكَرَتْ
 كَمْ أَوْمَاتٌ مِنْهُ إِلَى أَصْحَابِهَا
 وَعَنْ قَسَاةِ الْقَلْبِ وَفِرِّ عُمُرَكَ
 وَلَا يَكُنْ فِي بَيْتِهِ جَنَّاكَ
 مِنْ فَرْطِ جَهْلِي كَيْفَ أَبْغَضْتَ الْأَدَبَ
 فِي الْمُنْتَهَى وَبَعْدَ ذَوْبِ لَحْمِكَ
 وَلَمْ أُمِلْ أُذُنِي إِلَى مُعْلَمِي
 قَدْ ذُقْتُ مَرَّةَ الْمَوْتِ مِنْ رِزْقِي
 كَفِضَةٍ عَذَابًا لَذِيذًا جَارِيَا
 يَمْجُرِي إِلَى الْأَسْوَاقِ وَالشُّوَارِعِ
 عَلَى أَفْرَادٍ لَا تُشَارِكُ أَحَدَا
 أَحْبَبْتُمَا وَالْوَعْلَةَ الْبَهِيَّةَ
 فِي جُهَا سَكْرَانٍ فِيهِ دَائِمَا

إِذَنْ لِمَاذَا يَا بُنَيَّ تَفْتَنُ
فَإِنْ طَرَفَ الْمَرْءِ لَا تَخْفَى عَلَى
يَأْخُذُ ذَا الشُّرُورِ عَظْمُ جُرْمِهِ
وَهُوَ لِعَدَمِ آدَبٍ يَهْوُزُ
بَغَيْرِهَا وَغَيْرِهَا تَحْضِنُ
مَنْ عَيْنُهُ تَرَعَى مَنَاجِحَ الْمَلَا
يُمْسِي أَسِيرًا بِجَبَالِ إِثْمِهِ
بِفَرْطِ حُمْقِهِ لِهَلْكَ يَحْتَرُ

❖ الاصطاح السادس ❖

يَا بُنَيَّ إِنْ ضَمِنْتَ يَوْمًا صَاحِبًا
وَكُنْتَ فِي الْكَلَامِ قَدْ عَلِقْنَا
فَاذْهَبْ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَنَامَا
وَأَقْلِتْ كَظْبِي مِنْهُ بِاجْتِهَادِ
إِذْهَبْ إِلَى النَّمْلَةِ يَا كَسَلَانَا
مَعَ أَنَّهَا لَيْسَ لَهَا مُعَلِّمُ
تُعِدُّ ذَا الطَّعَامِ فِي الْحِصَادِ
إِلَى مَتَى تَنَامُ يَا عَدِيمَا
تَطْوِي يَدَيْكَ قَائِلًا فِي النَّوْمِ
وَبَعْدَ ذَا يَأْتِيكَ قَرَّةٌ مُدْفَعُ
يَسِيرُ مُعْوجُ الْقَمَرِ اللَّئِيمُ
يَحْقُقُ عَيْنُهُ تَرَاهُ يَفْعَمُ
يَخْتَرِعُ النَّسَامَ أَخْتِرَاعَا
تَظُنُّ ذَا الْمَعْرُوفِ أَمْرًا وَاجِبًا
وَكُنْتَ لِلضَّمَانِ قَدْ صَقَقْنَا
ثُمَّ عَلَيْهِ مُلْحِفًا تَرَامِي
أَوْ ذِي جَنَاحٍ مِنْ يَدِ الصَّيَادِ
ثُمَّ تَأْمَلُ لَا تَكُنْ غَفْلَانَا
تَجْمَعُ لِلشِّتَاءِ قُوَّتَا يَلْزَمُ
جَامِعَةً بِقَدَرِ الْمُرَادِ
إِنْهَضْ مِنَ النَّوْمِ وَكُنْ حَكِيمَا
قَلِيلَ نَوْمٍ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ
يَجْرِي كَغَايِ مُسْرِعٍ لَا يُدْفَعُ
وَهَاكَذَا الْبَذِي وَالْأَشِيمُ
بِرِجْلِهِ وَيَدَيْهِ يَرْمُزُ
بِكَذِبِهِ وَيَزْرَعُ الْفُرَاعَا

مِنْ أَجْلِ ذَا يَنْفَعُهُ بِلَاؤُهُ
 لَسْتَ تُبْغِضُهَا رَبُّ الْعَالِي
 عِيُونُ كَبِيرٍ وَلِسَانٌ يَكْذِبُ
 قَلْبٌ غَدَا ذَا فِكْرٍ فَطِيعَةٌ
 شَاهِدٌ زُورٍ كَذِبَةٌ أَشَاعَا
 يَا ابْنِي أَنْتَبِهْ وَادْكُرْ وَصِيَّةَ الْآبِ
 وَارْزُقْ عَلَى قَلْبِكَ مَا أَوْصَاكَ
 ارْزُقْهُ فِي صَدْرِكَ مِثْلَ الْعَقْدِ
 فَإِنْ تَسِرَ فَتَوَرَّهِ يَهْدِيكَ
 فِي يَقْظَةٍ حَدِيثُهُ الْمُعْزِي
 وَصِيَّةُ الْعَلِيِّ كَالْمَصْبَاحِ
 كَذَلِكَ التَّوْبِخُ لِلتَّأْدِيبِ
 نَفِيكَ مِنْ زَانِيَةٍ وَقَاحِ
 لَا تَقْتَرِنْ بِمُحْسِنِهَا وَحِبِّهَا
 بِهَا يَصِيرُ الْمَرْءُ مُحْتَاجًا إِلَى
 وَزَوْجَةٍ غَرِيبَةٍ ذَمِيمَةٍ
 هَلْ يَسْتَطِيعُ الْمَرْءُ حَمْلَ الْحَجَرِ
 كَذَلِكَ مَنْ يَمْسَسُ عَرُوسَ صَاحِبَةٍ
 وَلَيْسَ يَرْجَى بَعْدَهُ شِفَاؤُهُ
 بَلْ سَبْعَةٌ يَكْرَهُهَا مِنَ الْمَلَا
 أَيْدٍ جَنَّتْ قَتْلَ الْأَوَّلَى لَمْ يَذْنُبُوا
 رَجُلٌ إِلَى جَنَائِهِ سَرِيعَةٌ
 يَزْرَعُ بَيْنَ الْأَخَوَةِ النَّزَاحَا
 وَالْأَمُّ قَاصِدَا سُلُوكِ الْآدَابِ
 بِهِ لِأَجْلِ النِّفْعِ وَالِدَاكَ
 وَكُنْ بِحِفْظِهِ شَدِيدَ الْجَهْدِ
 أَوْ نَمَتْ مِنْ مَضَرَّةٍ يَحْمِكَا
 مَسَرَّةٌ كَالصَّاحِبِ الْأَعَزِّ
 فِي اللَّيْلِ أَوْ كَالنُّورِ فِي الْإِصْبَاحِ
 نَهْجُ حَيَاةِ الرَّائِبِ التَّهْذِيبِ
 وَمِنْ هَوَى خِلَابَةٍ رَدَاحِ
 لَا تُؤْخَذَنَّ أَبَدًا بِهَذْبِهَا
 رَغِيفُ خُبْزٍ مُهْمَلًا بَيْنَ الْمَلَا
 تَصْطَادُ نَفْسَ الرَّجُلِ الْكَرِيمَةِ
 بِدُونِ كَيْ مُؤْلِمٍ أَوْ ضَرٍّ
 يَنْلُ عِقَابَ رَبِّهِ الْمُرَاقِبَةِ

إِنْ سَرَقَ الْجُوعَانُ لَا يُلَامُ لِأَنَّهُ يُعَوِّزُهُ الطَّعَامُ
فَذَاكَ إِنْ يُمَسِّكَ يَرُدُّ الثَّمَنَا سَبْعَةَ أَضْعَافٍ وَيُعْطِي مَا أَقْنَى
أَمَّا الزَّانِيُّ الْعَدِيمُ الْعَقْلِ فَنَفْسُهُ تَزْدِي بِذَاكَ الْفِعْلِ
ضَرْبًا وَخَزِيًّا يَوْمَ نَقْمَةٍ يَرَى وَلَيْسَ يُنْعَى عَارُهُ بَيْنَ الْوَرَى
أَمَّا جَنَابُ الرَّجُلِ الْغَيُورِ فَلَيْسَ مُشْفِقًا عَلَى الْفَجُورِ
وَلَيْسَ يَرْضَى فِدِيَّةً عَمَّا اقْتَرَفَ عَمْدًا وَلَوْ أَكْثَرَتْ لِلزَّوْجِ التَّحْفُ

✽ الإصحاح السابع ✽

يَا ابْنِي أَحْفَظْ كَلَامِي السَّنِيَّا وَعِنْدَكَ أَذْخِرْ وَصَايَا فَيَا
لَأَنهَا تُحْيِيكَ فَاحْفَظْهَا كَمَا يَحْفَظُ كُلُّ عَيْنَةٍ مِنَ الْعَمَى
لَذَلِكَ أَرْبُطُهَا عَلَى أَصَابِعِكَ وَأُلْهِجْ بِهَا يَا صَاحِبِ فِي مَخَادِعِكَ
وَلَتُنْكُ أَقْوَالِي عَلَى الْقَوَادِ رَاسِخَةً كَأَسْطُرِ الْمَدَادِ
الْحِكْمَةَ أَدْعُ أُخْتُكَ الْحَيَّةَ وَالْفِطْنَةَ أَدْعُ أُخْتُكَ الْقَرِيَّةَ
تَحْفَظُكَ مِنْ لِسَانِ أَجْنَبِيَّةٍ مَلَاقَةٍ خَلَابَةٍ رَدِيَّةٍ
إِنِّي نَظَرْتُ مَرَّةً مِنْ كُوْتِي فَأَبْصَرْتُ عَيْنِي فَتَى ذَا خِفَّةٍ
فَتَى عَدِيمِ الْفَهْمِ كَالْخِرَافِ إِلَى بَنِي مَرٍّ فِي الزُّقَافِ
فِي جُنْحِ لَيْلٍ وَإِذَا بِأَمْرَاءَةٍ زَانِيَةٍ صَخَّابَةٍ خَبِيثَةٍ
تَرَجَّجَتْ بِهِ وَقَبْلَتْهُ وَبَعْدَ ذَا بِالْأَنْسِ عِلَّتُهُ
وَنِي جَمُوحٌ لَا تَقْرُ رِجْلُهَا فِي بَيْتِهَا إِذْ غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا

قَالَتْ لَهُ إِنِّي ابْتَغَيْتُ أَنْ أَرَى
فَقَرَّ عَيْنًا إِنْ بَعَلِي غَائِبٌ
إِنْ سَرِيرِي بِالْمَوْشَى قَدْ فُرِشَ
وَذَا فِرَاشِي مَفْعَمٌ بِالْعِطْرِ
فَلَنَقْضِ هَذَا اللَّيْلَ بِالنَّشْرِاحِ
بِمَلْئِهَا وَلُطْفِهَا أَغْوَتْهُ
ثُمَّ أَقْفَاهَا الْغُرَّ لَا يَرْتَابُ
وَبَعْدَ مَا يُصَادُ ذَا الْمِسْكِينِ
وَالآنَ أَصْغُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ
تَكْبَرُوا عَنْ سَبْلِ هَذَا وَابْعُدُوا
كَمْ قُلْتُمْ فِي حَبِّهَا أُسُودَا
فِي بَيْتِهَا تَرَى خُذُورَ الْمَوْتِ

وَجَهَا جَمِيلًا مِنْكَ يَا أَبْهَى الْوَرَى
عَنْ بَيْتِهِ وَبَعْدَ شَهْرِ آتِبُ
فَمَنْ يَنْمُ فِي ذَا السَّرِيرِ يَنْتَعِشُ
مِنْ زَيْتِ قَرْقَةِ وَمَاءِ الزَّهْرِ
لِنَزْوِي وَدَا إِلَى الصَّبَاحِ
وَفِي قِفَارِ الْإِثْمِ طَوْحَتْهُ
كَالثَّوْرِ إِذْ يَسُوقُهُ الْقَصَابُ
يَشُقُّ مَا فِي جَوْفِهِ السَّكِينُ
إِلَى كَلَامِي وَأَتْرُكُوا الْجُنُونَ
عَنْهَا وَفِي طَرِيقِهَا لَا تَسْرُدُوا
فَلَا تَهَابُ الْبَطْلَ الْعَنِيدَا
لَآنَ شَرِّ الْإِثْمِ فِي ذَا الْبَيْتِ

❖ الإصحاح الثامن ❖

أَلَا تُنَادِي الْحِكْمَةَ السَّعِيَّةَ
وَاقِفَةً عَلَى ذُرَى الْأَجْبَالِ
تَعَلَّمُوا الذِّكَاءَ يَا جَهْلًا
أَصْغُوا إِلَيَّ وَاسْمَعُوا أَقْوَالِي
فَإِنَّ صِدْقَ الْقَوْلِ فِي لِسَانِي

أَلَا تَصِيحُ الْفِطْنَةُ الْبَهِيَّةَ
وَالطَّرِيقُ تَسْتَدْعِي بِصَوْتِ عَلِي
كَيْ تَسْتَنِيرُوا وَأَحْفَظُوا الْأَمْثَالَ
فَإِنَّهَا شَرِيفَةٌ الْمَالِ
وَالْكَذِبُ ذَا يَكْرَهُهُ جَنَانِي

بَلْ كَلِمَاتِي كُلُّهَا حَقٌّ وَمَا
 أَغْلَى مِنَ الْفِضَّةِ تَأْدِيبِي الَّذِي
 أَفْقَهُمْ وَالْحِكْمَةُ لِلْأَنَامِ
 إِنِّي أَنَا الْحَكِيمَةُ فِي قُصُورِ
 مَخَافَةِ الْقَدِيرِ بَقِضُ الشَّرِّ
 لِي الرَّاهِي إِلَى الشُّورَى أَنَا أَفْقَهُمُ الَّذِي
 بِي تَمْلِكُ الْمُلُوكُ وَالْوَلَاةُ
 إِنِّي أَحَبُّ كُلِّ مَنْ يَهْوَانِي
 عِنْدِي كُوزُ الْمَالِ عِنْدِي التَّجَدُّ
 جَنَائِي خَيْرٌ مِنْ كُوزِ الْعَيْنِ
 تَسِيرُ رِجْلِي فِي طَرِيقِ الْحَقِّ
 قَدْ كُنْتُ مِنْذُ الْبَدْءِ قَنِةً أَلِي
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يُكُونُ الْجِبَالُ
 قَدْ كُنْتُ لَمَّا ثَبَّتَ اللَّهُ الْجُلْدُ
 كَذَلِكَ لَمَّا أَثَبَّتَ الْعَمَامَا
 إِذْ أَبْدَعَ الْبَارِي الْوَرَى الْبَحَارَا
 لِكُلِّ شَيْءٍ قَالَ كُنْ فَكَانَا
 أَسْرُ بِالْأَرْضِ وَبِالْشَّكَّانِ
 مِنْ عَوْجٍ فِيهَا بَدَا لِلْعَلَمَا
 مَا دَمَهُ مِنْ سَامِعٍ إِلَّا الَّذِي
 خَيْرٌ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْكَرَامِ
 مِنَ الذِّكَا مُوجِدَةُ التَّنْذِيرِ
 أَبْغَضْتُ كُلَّ كَذِبَةٍ وَكَبِيرِ
 وَلِي الْقُوَى وَلِي قَوْمُ الْمَسْلِكِ
 وَفِي الْقَضَاءِ تَعْدِلُ الْقَضَاةُ
 مِنْ أَمْنِي فَإِنَّهُ يَرَانِي
 وَقَنِةً فَآخِرَةً وَالسَّعْدُ
 وَغُلَّتِي خَيْرٌ مِنْ اللَّجِينِ
 أَغْنِي مُحِبِّي بِفَرْطِ الرِّزْقِ
 مَسَحَتْ فِي الْقَدِيمِ مِنْذُ الْأَزَلِ
 وَالْبَحْرُ وَالْعِيُونَ وَالْتِلَالَا
 هُنَاكَ مَعَهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَحَدٌ
 مِنْ فَوْقِنَا كِي يُرَوِّي الْأَنَامَا
 وَالْأَرْضَ وَالنَّبَاتَ وَالْأَشْجَارَا
 كُنْتُ لَدَيْهِ صَانِعًا فَرَحَانَا
 وَلَدَّتِي فِي عَشْرَةِ الْإِنْسَانِ

أَصْغُوا إِلَيَّ أَيُّهَا النَّبُونَ كُونُوا لِقَوْلِي الْآنَ حَافِظِينَ
تَبَهُوا لَا تَرْفُضُوا التَّعْلِيمَا وَلَيْكَ كُلُّ مِنْكُمْ حَكِيمَا
طَوْنِي لِمَنْ يُصْنِي إِلَيَّ دَائِمَا مُلَازِمَا بَابِي لَدَيْهِ قَائِمَا
مَنْ يَبْغِ بَابِي ثُمَّ يَخْطِ بِي يَرَى طِيبَ حَيَوَةٍ وَمِنْ الرَّبِّ الرِّضَى
يَضِلُّ مَنْ عَنْ بَابِ بَيْتِي أَبْعَدَا وَكُلُّ مُبْغِضِي يَبْغُونَ الرَّدَى

✽ الاصْحاح التاسع ✽

قَدْ بَنَتْ الْحِكْمَةُ أَبْهَى بُنْيَةً مَعْمُودَةٍ بِالسَّبْعَةِ الْأَعْمَدَةِ
وَذَبَحَتْ لِدَعْوَةٍ سِمَانَهَا وَهَيَّاتْ وَرَبَّتْ خِوَانَهَا
وَأَرْسَلَتْ إِمَاءَهَا تَأْدِي مُسْرِعَةً تَجُولُ فِي الْبِلَادِ
تَقُولُ عُوجُوا وَكُلُّوا طَعَامِي يَا جَاهِلِينَ وَأَشْرَبُوا مُدَامِي
حِيدُوا لَتَحْيُوا عَنْ طَرِيقِ الْإِثْمِ ثُمَّ سِيرُوا فِي سَبِيلِ الْفَهْمِ
مَنْ يُرْشِدِ الْمُسْتَهْزِئَ الْمَهْذَارَا وَالْجَاهِلَ اللَّئِيمَ يَلْقَ الْعَارَا
وَيَبْخُ جَهُولًا هَازِنًا يَسْبِكَا وَبَخْ حَكِيمًا حَازِمًا يُجْبِكَا
فِيهِمْ حَكِيمُ الْقَلْبِ يَزْدَدُ فَهْمَا وَعَلِمَ الصَّدِيقُ يَزْدَدُ عِلْمَا
مَخَافَةُ الْقَدِيرِ بَدْءُ الْحِكْمَةِ وَعِرْفَةُ الْخَلَاقِ أَعْلَى فِطْنَةِ
لَأَنَّهُ بِي تَكْثُرُ الْأَيَّامُ الْحَازِمِ وَتَكْثُرُ الْأَعْوَامُ
إِذَا حَكَمْتَ فَلِنَفْسِكَ الْجَنَى وَإِنْ جَهَلْتَ فَلِنَفْسِكَ الْعَنَا
الْمَرْأَةُ الْجَاهِلَةُ الصَّخَابَةُ لَا تَدْرِي الرَّدَى خَلَابَةُ

تَبَدُّوْا عَلَى كُرْسِيِّهَا الْجَمِيلِ لَكِنِّي تَتَادِي عَابِرِي السَّبِيلِ
 مِنْ مُسْتَقِيمِ الْقَلْبِ فِي الْكَرَامِ وَمِنْ شَقِيِّ الْحَالِ فِي اللَّتَامِ
 عَوْجُوا إِلَيَّ وَأَصْرِفُوا النَّهَارَا فِي غُرْفَتِي وَلَا تَخَافُوا الْعَارَا
 نَقُولُ لِلْغَيْبِ خُبْرُ السَّرِقَةِ أَلَدُّ مِنْ مَأْكُولِ لَحْمِ الْحَرَقَةِ
 أَمَّا الْأَلَى فِي بَيْتِ تِلْكَ الْغَاوِيَةِ فَأَصْبَحُوا أَخِيَّةَ فِي الْهَلَاوِيَةِ

❖ الاصحاح العاشر ❖

الْوَلَدُ الْحَكِيمُ بِهِجَةُ الْأَبِ لِأُمِّهِ الْجَهُولُ شَرُّ الْكَرْبِ
 الرَّبُّ لَا يَجْمَعُ نَفْسَ الصَّادِقِ لَكِنَّهُ يَنْبِي هَوَى الْمُنَافِقِ
 الْعَامِلُ الْكَسْلَانُ لَا يَسْتَعْنِي وَإِنَّمَا يَدُ النَّشِيطِ تُعْنِي
 مَنْ يَجْنِ وَقْتَ الصَّيْفِ فَأَبْنُ عَاقِلُ وَمَنْ يَنْمَ فِي الْحَصْدِ فَأَبْنُ جَاهِلُ
 عَلَى جَبِينِ الْبَرِّ نِعْمَةُ الصِّمْدِ فَلَا تَرَى فِيهِ عَلَامَةَ الْكَمْدِ
 لَكِنْ فَمُ الشَّرِّ يَرِيْدِيهِ الظُّلْمَا وَلَا تُرَاعِي شَفَتَاهُ الْخُلْمَا
 مُبَارَكٌ فِي الْأَرْضِ ذِكْرُ الصَّالِحِ وَتَاخِرُ بَيْنَ الْوَرَى أَسْمُ الطَّالِحِ
 حَكِيمُ قَلْبٍ لِلْوَصَايَا يَسْمَعُ لَكِنْ غَيْبُ الشَّفَتَيْنِ يُضْرَعُ
 مَنْ سَارَ فِي طَرِيقِ الْأَسْقَامَةِ يَمُرُّ بِالْأَمَانِ وَالسَّلَامَةِ
 وَمَلْتَوَى السُّبُلِ الْقَوِي يَعْتَلِنُ أَلْعَمَزُ بِالْعَيُونِ أَمْرٌ يَحْزَنُ
 وَحِكْمَةُ اللِّسَانِ وَعِظٌ يَنْجَعُ لَكِنْ غَيْبُ الشَّفَتَيْنِ يُضْرَعُ
 نَبْعُ الْحَيَوَةِ الْبَدَلُ وَالْمَنَارِعُ فَوَهُ إِلَى ظَلَمِ الْوَرَى يُسَارِعُ

يُهَيِّجُ الْحِصَامَ بَغْضٍ فِي الْحِشَا
فِي شَفَةِ الْعَاقِلِ حِكْمَةٌ كَمَا
الْحِكْمَاءُ لِلْعُلُومِ تَجْمَعُ
غَنَى الْغَنِيِّ بِلَدَةٍ مُحَصَّنَةٍ
لِفِعْلٍ شَرٍّ يَرْجِعُ الْإِثْمُ
سَبْلُ الْهُدَى لِحَافِظِ التَّهْذِيبِ
مَنْ يَكْتُمُ الْبَغْضَاءَ يُحْسَبُ كَاذِبًا
وَكَثْرَةُ الْكَلَامِ لَيْسَتْ تَجْلُو
لِسَانُ بَرٍّ فَضَةٌ تُعْتَبَرُ
يَهْدِي الْكَثِيرِينَ فَمُ الْتَّقَى
نِعْمَةٌ بَارِيْنَا الْقَدِيرِ تُغْنِي
النَّقْصُ عِنْدَ الْجَاهِلِ الْإِثْمُ
يَأْتِي حَلِيفَ الشَّرِّ مَا يَخْشَاهُ
مِثْلُ عُبُورِ صَرَصِرٍ بِمَضِي الرَّدِيِّ
لِمُرْسَلِيهِ الْقَدَمُ كَالدُّجَانِ
فِي خَشْيَةِ الْقَدِيرِ طُولُ الْعُمُرِ
مُنْتَظَرُ الْبَرِّ ابْتِهَاجُ الْوَرَى
حِصْنُ اسْتِقَامَةٍ طَرِيقُ الرَّبِّ

وَإِنَّمَا الْوِدَادُ يَسْتُرُ الْخَطَا
أَنَّ الْعَصَا لَظْهَرٍ نَاقِصِ الْحِجَى
لَكِنْ فَمُ الْغَنِيِّ هَلْكَ مُسْرِعُ
لَكِنْ هَلَاكُ الْفُقَرَاءِ الْمَسْكَنَةُ
وَالْحَيَوَةُ يَعْمَلُ الْقَوِيمُ
وَذُو ضَلَالٍ رَافِضُ التَّأْدِيبِ
وَلَيْسَ مَنْ يَدُمُ شَخْصًا كَاسِبًا
مِنْ مَأْثَمٍ فَالْحَيْدُ عَنْهَا عَقْلُ
وَلَيْسَ قَلْبُ الْفَظِّ شَيْئًا يُذَكِّرُ
وَقِلَّةُ الْفَهْمِ رَدَى الْغَنَى
وَلَيْسَ مَعَهَا تَعَبٌ يَعْنِي
كَالْفَضِيحِ وَالْحِكْمَةُ لِلْفَهْمِ
وَيُمْنُجُ الصِّدِّيقُ مُشْتَهَاهُ
أَمَّا التَّقَى فَاسَاسُ أَبَدِيهِ
لِلْعَيْنِ أَوْ كَالْحُلِّ لِلْأَسْنَانِ
وَقَصْرُ عُمُرٍ لِحُبِّ الشَّرِّ
لَكِنَّمَا الشَّرِّ يُرْقِطُ الْمَرْجَا
لَكِنْ يَلَاقِي الْهَلْكَ جَلَايَ الذَّنْبِ

تَبَقَى وَلَنْ تُرْخِزَ الْأَبْرَارُ وَالْأَرْضُ لَنْ تَسْكُنَهَا الْأَشْرَارُ
لِسَانُ ذِي الصَّلَاحِ عِلْمًا يُظْهِرُ لَكِنْ لِسَانُ الْكَاذِبِينَ بُيُوتُ
يَأْتِي لِسَانُ الْبَرِّ بِالْمَرْضَى وَبِالْكَاذِبِ فَمُ الرَّدَى

✽ الاصحاح الحادي عشر ✽

كُزَّةُ الْقَدِيرِ الْفَشُّ فِي الْمِيزَانِ وَمُرْتَضَاهُ صِحَّةُ الْأَوْزَانِ
الْكِبَرُ يَأْتِي بَعْدَهُ الْهَوَانُ مَنْ يَتَّضِعُ فَذَلِكَ الْإِنْسَانُ
نُورُ اسْتِقَامَةِ النَّبِيِّ تَهْدِيهِ وَالْعَادِرُ أَعْوَجَاجُهُ يُرْدِيهِ
لَا يَنْفَعُ الْغَنَاءُ يَوْمَ الْغَضَبِ لَكِنْ يَبْقَى الْبَرُّ شَرَّ الْعَطَبِ
مُقَوِّمٌ سُبُلَ النَّبِيِّ بَرُّهُ وَيُسْقِطُ الشَّرِيرَ يَوْمًا شَرُّهُ
يَأْسُ عِنْدَ مَوْتِهِ الْأَنْيَمُ وَمُرْتَجَاهُ يَهْلِكُ اللَّئِيمُ
يَنْجُو مِنَ التَّجَارِبِ الصَّدِيقُ وَبَيْتَلَى مَكَانَهُ الزَّانِدُ
بِالْفَهْمِ يُؤْذِي الْفَهْمُ الْمُنَافِقُ بِالْفَهْمِ يَنْجُو الْمُسْتَقِيمُ الصَّادِقُ
يَفْرَحُ الْأَنَامُ نَجْحَ الْبَرِّ كَذَا هَلَاكُ غَارِقٍ فِي الشَّرِّ
بِرَّكَهُ الْأَبْرَارُ ثَمَنِي الْبَلَدَا وَبِقَهْمِ الْأَشْرَارِ يَعْرِوْهَا الرَّدَى
مَنْ يَخْفَرُ صَحَابًا فَنَاقِصُ الذِّكَا وَإِنَّمَا يَهْتُمُّ كَامِلُ الْحُجَى
مَنْ يَكْتَرِثُ لِلْوَشِيِّ يَفْشِ السِّرُّ لَكِنْ أَمِينُ الرُّوحِ يَخْفَى الْأَمْرَا
تَشْفَى الْوَرَى إِنْ لَمْ يَكُنْ تَدْبِيرُ بِحُسْنِ رَأْيٍ يَخْلُصُ الْجُمُهورُ
يُضَرُّ ضَامِنٌ غَرِيبَ الْبَلَدِ وَمُطْمَئِنٌّ مَبْغِضُ صَفْقِ الْيَدِ

لَا مَرَأَةَ فَاضِلَةٍ تَكْرِمُهُ
رَحِيمٌ قَلْبٍ مَنْ يَدَارِي جِسْمَهُ
أَجْرُهُ غَشٍّ يَرْبُحُ الْأَثِيمُ
الْبَرُّ يَنْتَهِي إِلَى الْحَيَاةِ
كَرَاهَةُ الرَّبِّ التَّوَاهُ الْقَلْبِ
خِزَامَةٌ بَهِيَّةٌ مِنْ نَضْرٍ
ذَاتُ جَمَالٍ بَارِعٍ عَزِيزِ
خَيْرٍ وَنَفْعٍ شَهْوَةٌ الْأَبْرَارِ
مِنْ الْوَرَى ذُو كَرَمٍ يُفَرِّقُ
وَمِنْهُمْ مَنْ عَاشَ بِالتَّقْتِيرِ
تُسَمِّنُ النَّفْسُ السَّخِيَّةُ الْيَدِ
مُحْكِرُ الْخِنَاطَةِ يَلْعَنُ الْوَرَى
مُلْتَمِسُ الْخَيْرِ يَرُومُ الْبِرَّ
مَنْ يَتَّكِلُ عَلَى غِنَاهُ يَهْزُلُ
مَنْ غَاظَ أَهْلَ بَيْتِهِ لَا يَرْبُحُ
يَحْطُ شَأْنُ الشَّعْبِ جَهْلُ الشَّعْبِ
جَنَى النَّبِيِّ قَطْرُهُ حَيَاةُ
وَرَابِجُ النَّفُوسِ ذَا حَكِيمٍ
وَلِلْأَشْدَاءِ تَزِيدُ الثَّرْوَةُ
وَيُؤْلَمُ الْقَاسِي شَدِيدًا لَحْمُهُ
وَأَجْرُ زَارِعِ التَّقَى عَظِيمُ
وَهَكَذَا الشَّرُّ إِلَى الْمَمَاتِ
وَالْمُسْتَقِيمُونَ مُرَادُ الرَّبِّ
فِي خَطَمِ خَنْزِيرٍ خَشِينٍ قَدَرِ
خَرْقَاءُ بِلَهَاءِ بِلَا تَمْيِيزِ
وَفَرَطُ سُخْطِ مُرْتَجَى الْأَشْرَارِ
لَكِنَّهُ يَزْدَادُ فِيمَا يُرْزَقُ
فَبَاتَ فِي دُنْيَاهُ كَالْفَقِيرِ
يُرْوَى لَذَا مَرُوءَةُ الْغَنَاءِ
وَمَنْ بَاعَ فَرْحَةً بَيْنَ الْمَلَا
وَالشَّرِّ يَأْتِي مِنْ يَرُومِ الشَّرِّ
وَالْبَرُّ يَزْهُو مِثْلَ غَضَنِ خَضَلِ
شَيْئًا وَمَنْ أَرَزَى بِهِمْ لَا يَنْجَحُ
وَالْعَرُّ خَادِمٌ حَكِيمُ الْقَلْبِ
فِيهِ لِمَنْ يَذُوقُهُ نَجَاةُ
بِهِ يُسَرُّ رَبُّهُ الْعَلِيمُ

فِي الْأَرْضِ يُجْزَى الْمُسْتَقِيمُ الصَّالِحُ لِدَاكَ أُخْرَى أَنْ يُجَازَى الطَّالِحُ

﴿الاصحاح الثاني عشر﴾

ذُو حِكْمَةٍ مَنِ بَتَّيَ التَّادِيَا	وَجَاهِلٌ مَنِ يُغِضُ التَّائِبَا
عَلَى التَّقِي رَضَى إِلَهُ الْوَاحِدِ	وَحَكْمُهُ عَلَى ذَوِي الْمَكَائِدِ
لَا يَثْبُتُ الْوَعْدُ بِشَرِّ يَصْنَعُ	وَجَذْرُ أَبْرَارِ الْوَرَى لَا يَقْلَعُ
تَاجٌ لِبَعْلِ عَرْسِهِ الْفَاضِلَةِ	وَمِثْلُ نَخْرِ عَظْمِهِ الْخُزْيَةِ
أَفْكَارُ أَبْرَارِ الْأَنَامِ حَقٌّ	وَمَا بِتَدْيِيرِ الْأَثِمِ صِدْقٌ
كَلَامُ ذِي شَرٍّ كُمُونٌ لِلْدَّمِ	لَكِنَّمَا الْبَرُّ مَصُونٌ بِالْقَمِ
يُسْتَأْصَلُ الْجَنَانِي فَلَا يَدُومُ	وَيَبْتَ ذِيهِ اسْتِقَامَةٌ يَفِيمُ
بِحَسَبِ حَذَقِهَا الرِّجَالُ تُشْكُرُ	وَبِالْهَوَانِ ذُو أَعْوَجَاجٍ يَذْكُرُ
مُحْتَقَرٌ بَيْنَ الْوَرَى ذُو عَبْدِ	أَفْضَلُ مَنِ ذِي عَوَزٍ دِي مَجْدِ
يَرَعَى التَّقِي أَنْفُسَ الْبَهَائِمِ	وَرَحْمَةُ الْأَشْرَارِ ظَلَمٌ الظَّالِمِ
يَشْبَعُ خَبْزًا كُلُّ مَنْ يَشْتَغِلُ	فِي حَقْلِهِ وَجَاهِلٌ مَنِ يَكْسَلُ
ذُو الشَّرِّ يَشْتَهِي نَفَاحَ الشَّرِّ	وَيُخْرِجُ الْأَثْمَارَ جَذْرُ الْبَرِّ
يُمْسِكُ فِي فَمِهِ الشِّفَاهِ الطَّالِحُ	وَمَنْ أَشَدَّ الضِّيقِ يَنْجُو الصَّالِحُ
تَشْبَعُ خَيْرًا مَنِ جَنَى فِيهَا الْوَرَى	وَمَظْهَرُ الْحُسْنَى لَهُ خَيْرُ الْجَزَا
نَهَجُ الْغِيِّ لَدَيْهِ مُسْتَقِيمٌ	وَسَامِعُ الْمَشُورَةِ الْحَكِيمُ
فِي يَوْمِهِ بَيْنَ سُخْطِ الْجَاهِلِ	وَيَسْتَرْهُوَانِ قَلْبُ الْعَاقِلِ

مَنْ فَاهُ بِالْإِخْلَاصِ يُبْدِي الْعَدْلَ وَالشَّاهِدُ الْكَذُوبُ يُبْدِي الْخِنَالَ
 كَطَعَنَ سَيْفٍ بَعْضُ هَذَا يُقَتُّ أَمَّا لِسَانُ الْحُكْمَا فَصِحَّةُ
 شِفَاهُ صِدْقٍ تِلْكَ تَبَقَى سَرْمَدًا مَصُونَةٌ وَلَا يَمْسُهَا الرَّدَى
 لَكِنْ لِسَانُ الْكَذِبِ إِنَّمَا إِلَى طَرْفَةِ عَيْنٍ ثُمَّ يُمْنِي مُهْمَلًا
 مُفَكَّرٌ فِي الشَّرِّ يُخْفِي الْكَذِبَا لَكِنْ مُشِيرُ السَّلَامِ يَلْقَى الطَّرْبَا
 لَا يُتَلَّى بِالشَّرِّ مُسْتَقِيمٌ بَلْ مُفْعَمٌ بِلُؤْمِهِمُ اللَّثِيمُ
 كَرَاهَةٌ لِلرَّبِّ لَفْظُ الْكَاذِبِ وَيَرْضَى بِفِعْلٍ صِدْقٍ وَاجِبِ
 قَلْبُ الذَّكِيِّ سَائِرٌ لِلْمَعْرِفَةِ وَنَاشِرٌ قَلْبُ السَّفِيهِ لِلْسَفَةِ
 تَسْوَدُ فِي الدُّنْيَا يَدُ الْمُجْتَهِدِ لَكِنْ تَحْتَ جَزِيَّةٍ رِخْوُ الْيَدِ
 أَلْغَمَ فِي قَلْبِ أَمْرِيءٍ يَخْنِيهِ لَكِنْ كَلَامٌ طَيِّبٌ يَحْيِيهِ
 أَلْبَرُّ يَهْدِي كُلَّ صَاحِبٍ لَهُ وَدَابُّ سُبُلِ الْوَعْدِ أَنَّ تُضِلَّهُ
 رِخْوُ الْيَدِ الْبَلِيدُ لَا يَصْطَادُ وَثَرْوَةُ الْإِنْسَانِ الْإِجْتِهَادُ
 أَلْبَرُّ فِي سُلُوكِهِ حَيَوَةٌ وَلَيْسَ فِي سُلُوكِهِ مَمَاتُ

❖ الإصحاح الثالث عشر ❖

مَنْ يَقْبَلُ التَّأْدِيبَ مِنْ أَبِيهِ فَذَلِكَ عَيْنُ الْعَاقِلِ النَّبِيهِ
 وَهَازِيءٌ مَنْ يَرْتَفِضُ التَّأْدِيبَا وَلَا يَرَى أَنَّ يَسْمَعَ التَّأْنِيبَا
 يَشْبَعُ خَيْرًا مِنْ جَنَى فِيهِ التَّقِي وَفِي مَرَاتِي الْعَزِ ذَاكَ يَرْثِي
 وَإِنَّمَا ظَلَمَ مَرَامُ الْعَادِرِ يُبْدِي لِمَنْ يُؤْذِيهِ ظَلَمَ الْمَاكِرِ

مَنْ يَحْفَظُ اللِّسَانَ يَحْفَظُ ذَاتَهُ
 نَفْسُ الْبَلِيدِ لَا تَرَى مَا تَطْلُبُ
 الْبَرُّ يَنْجِي الْكَلَامَ الْكَاذِبًا
 الْبَرُّ يَنْجِي الْكَامِلَ السَّبِيلِ
 مِنَ الْأَنَامِ مُظْهِرُ فَرْطِ الْغِنَى
 وَمُظْهِرُ فَقْرٍ جَسِيمٍ فِي الْمَلَأِ
 فَدَى الْغِنَى مَالُهُ الْكَثِيرُ
 الْبَرُّ نُورٌ بَرِّهِ سُرُورُ
 الْكِبَرُ مُحَدِّثُ خِصَامٍ يُمَقِّتُ
 ثَرَاءَ بَطْلٍ مُسْرِعٌ بِأَدُ
 الْمَطْلُ فِي الرَّجَاءِ يُذَوِّي الْقَلْبَا
 مَنْ أَزْدَرَى أَقْوَالَ رَبِّهِ يَرَى
 مَنْ اتَّقَى وَصِيَّةَ الْبَارِيءِ الْوَرَى
 نَبْعُ حَيَوَةٍ كُلَّمَا الْحَكِيمِ
 الْفُطْنَةُ الْفَرَاءُ فِيهَا نِعْمَةٌ
 كُلُّ ذِكِّي الْقَلْبِ فَمَهْمَا يُظْهِرُ
 رَسُولُ شَخْصٍ جَاهِلٍ شَرِيرُ
 أَمَّا السَّفِيرُ الْحَازِمُ الْأَمِينُ
 وَفَاغْرُ الْقَمَرِ يَرَى مَمَاتَهُ
 وَإِنَّمَا تَسْمَنُ نَفْسُ تَدَابُ
 وَإِنَّمَا الشَّرِيرُ يُخْزِي عَائِبَا
 وَالشَّرُّ يُؤْهِئُ قُوَّةَ الرُّذِيلِ
 وَهُوَ فَقِيرٌ مُعَوِّزٌ بَيْنَ الْوَرَى
 مَعَ أَنَّهُ قَدْ بَاتَ وَافِرَ الثَّرَا
 لَا يَسْمَعُ انْتِهَارًا الْفَقِيرُ
 وَيَنْطَفِي سِرَاجُهُ الشَّرِيرُ
 وَمَعَ ذَوِي الشُّورَى الْكِرَامِ حِكْمَةٌ
 وَجَامِعٌ بِيَدِهِ يَزْدَادُ
 وَالْمَنْجَزُ الْمَأْمُولُ يُجِي اللَّبَا
 خَرَابَ نَفْسِهِ وَيَغْشَاهُ الرَّدَى
 يُكَافِي الْبَارِي فَلَا يَلْقَى الْعَنَا
 بِهَا نَحِيدٌ عَنْ أَذَى جَسِيمِ
 لَكِنْ طَرِيقُ الْغَادِرِينَ وَغَرَّةُ
 وَإِنَّمَا الْجَهْلُ حَقْمًا يَنْشُرُ
 يُسْقِطُهُ عِثَارُهُ الْخَطِيرُ
 فَذَلِكَ الشَّافِي الْحَسَا الرُّزِينُ

مَنْ يَرْفُضِ التَّأْدِيبَ يَلْقَ الْفَقْرَ
وَمَنْ رَأَى التَّوْبِيخَ أَمْرًا وَاجِبًا
الْفَوْزُ بِالْمَعْنَى الَّذِي أَمَرَ
إِلْفٌ حَكِيمٌ مِثْلُهُ بَصِيرٌ
يَتَّبِعُ آثَارَ الْخَطَاةِ الشَّرُّ
يَرَى بَنُو الْبَنِينَ إِرْثَ الصَّالِحِ
فِي حَرْثِ أَهْلِ الْفَقْرِ فَرَطُ الْأَكْلِ
مَنْ مَنَعَ الْعَصَا لَدَى التَّأْدِيبِ
لَدَى الطَّعَامِ يَشْبَعُ النَّقِيُّ

وَالَّذِلَّ مَعَ فَرَطِ الْعَنَاءِ وَالشَّرَّاءِ
قَبُولُهُ يَكْرَمُ وَيُصْنَعُ كَالسَّيِّئِ
وَالْجَهْلَاءُ يَأْتُونَ تَرْكَ الشَّرِّ
وَصُحْبَةُ الْوَشْبِ الرَّدِّي تَضِيرُ
لَكِنْ جَزَاءُ الْخَيْرِ يُجْزَى الْبَرُّ
وَيَرْبِحُ الْأَبْرَارُ مَالَ الطَّالِحِ
وَرُبَّ هَالِكٍ لِعَدَمِ الْعَدْلِ
عَنْ ابْنِهِ يُمْنِي بِلَا تَهْذِيبِ
لَكِنْ يَجُوعُ بَطْنُهُ الرَّدِّي

❖ الاصطاح الرابع عشر ❖

بِأَنفِهِمْ تَبَيَّنَتْ بَيْنَهُمَا الرِّزِينَةُ
الْمُسْتَقِيمُ الطَّرِيقِ يَبْقَى الْعَلِيُّ
الْجَهْلَاءُ فَهُمْ يَدِينُهُمْ
لَا شَيْءَ فِي الْمَعْلَفِ حَيْثُ لَا بَقَرٌ
الْكُذْبُ يَأْبَى الشَّاهِدُ الْأَمِينُ
لَا فَمَ عِنْدَ الْهَازِيءِ اللَّئِيمِ
إِذْ هَبَ سَرِيعًا مِنْ أَمَامِ الْجَاهِلِ
فَطَانَةُ الذَّكِيِّ فَمَ سُبُلُهُ

وَبَيَّتَ عَزَّ تَهْدِمُ الرَّعِينَةَ
وَيَسْتَهِنُ الرَّبَّ عَوْجُ السُّبُلِ
لَكِنْ شِفَاهُ الْحُكْمَا تَصُونُهُمْ
وَقُوَّةُ الثَّيْرَانِ نَفْعٌ لِلْبَشَرِ
وَالشَّاهِدُ الزُّورُ اللَّوِي يَمِينُ
وَالْعِلْمُ هَيِّنٌ لَدَى الْفَهِيمِ
إِذْ لَيْسَ يَبْدُو فِيهِ نُطْقُ الْعَاقِلِ
وَحَدْعَةٌ فِي الْغَرِّ فَرَطُ جَهْلِهِ

يَهْزَأُ جَهَالُ الْقُلُوبِ بِالْخَطَا
الْقَلْبُ يَدْرِي مَرُّ نَفْسِهِ وَلَا
يُوتُ أَشْرَارِ الْوَرَى تُدْمَرُ
رُبَّ طَرِيقٍ تَسْتَبِينُ لِلْفَقَى
الْقَلْبُ عِنْدَ الصَّحْحِ أَيْضًا يَكْتَسِبُ
مِنْ طَرَفِهِ الْمُرْتَدُّ قَلْبًا يَسْمَعُ
يُصَدِّقُ النَّعْيُ كُلَّ كَلِمَةٍ
يَخْشَى مِنَ الشَّرِّ الْحَكِيمُ الْعَاقِلُ
يَعْمَلُ بِالْحَمْدِ السَّرِيعُ فِي الْغَضَبِ
إِزْثُ حِمَاةٍ نَصِيبُ الْأَغْيَا
أَمَامَ بَرٍّ يَنْحِي ذُو الشَّرِّ
يَقْلَى الْأَنَامُ الْمُعْوَزُ الْفَقِيرُ
حَتَّى قَرِيبُهُ وَأَمَّا الْمُوَسِّرُ
مَنْ يَحْقِرُ الْقَرِيبَ يَفْعَلُ الْخَطَا
أَمَّا يَضِلُّ الْمُسْتَشُونَ الشَّرَّ
الْدَّابُّ لِلْأَنَامِ يَنْفِي الْعَصْرَا
الْحِكْمَاءُ تَأْجِهَهُمْ يُسْرَهُمْ
يَنْبَغِي النَّفْسُ لِلشَّاهِدِ الْأَمِينِ
حَقًّا وَبَيْنَ الْمُسْتَقِيمِينَ الرِّضَى
يَدْرِي سُورُهُ غَرِيبٌ فِي الْمَلَا
وَعَيْمَةُ الْمُقَوِّمِينَ تَزْهَرُ
قَوِيمَةُ الْمَسِيرِ عَقْبَاهَا الرَّدَى
وَمُنْتَهَى السُّرُورِ غَمٌّ لِلطَّرِبِ
وَالصَّالِحُ النَّفِيُّ مِمَّا يَضَعُ
وَالْفَطْنُ يَرَعَى مِنْهُ كُلَّ خَطْوَةٍ
لَكِنْ عَلَى الْخَطَا يُصِرُّ الْجَاهِلُ
وَيُسْنَأُ الْخَدُوعُ فَاقْدُ الْأَدَبُ
وَتَاجُ فِطْنَةٍ نَصِيبُ الْأَذْكِيَا
وَالْمَذْنُوبُونَ عِنْدَ بَابِ الْبَرِّ
إِذَا كَانَ فِي أَغْنِيهِمْ حَقِيرَا
فَعِنْدَ أَكْثَرِ الْوَرَى مُعْتَبَرُ
وَرَاحِمُ الْمَسْكِينِ يَزْهَوُ فِي الْمَلَا
وَالْمُهْتَدُونَ الْمُبْدِعُونَ الْبَرَا
وَكَثْرَةُ السَّلَامِ تُنْشِي الْفَقْرَا
وَحَقُّوهُ لِلْجَاهِلِ الْقَدَمُ
لَكِنْ خِدَاعُ كُلِّ مَنْ يَمِينُ

خَوْفُ الْقَدِيرِ ثِقَةٌ شَدِيدَةٌ	وَلِبَّيْهِ قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ
نَبْعُ حَيَوَةٍ خِفَةٌ الْعَلِيمِ	نَبِيُّ الْوَرَى مِنَ الْوَرَى الذَّمِيمِ
فِي كَثْرَةِ الْجُمْهُورِ زِينَةُ الْمَلِكِ	كَمَ حَاكِمٍ مِنْ عَدَمِ الْقَوْمِ هَلِكُ
عَظِيمُ فِطْنَةٍ بَطِيءٌ فِي الْغَضَبِ	نَعَمْ وَمَذْكِي الْحَقِّ فَاقِدُ الْأَدَبِ
فِي رَاحَةِ الْقَوَادِ يَحْيَا الْجَسَدُ	لَكِنَّمَا نَخْرُ الْعِظَامَ الْحَسَدُ
يَهِينُ مَعْبُودِ الْفَقِيرِ ظَالِمُهُ	وَأِنَّمَا يُعْطِيهِ مَجْدًا رَاحِمُهُ
بَشَرَهَا تَبَاعُدُ الْخَطَاةُ	وَالْبَرُّ عِنْدَ مَوْتِهِ نَجَاةُ
فِي قَلْبِ فِطْنٍ تُسْتَرُّ الْفُطَانَةُ	وَفِي الْجَهْلِ تُعْرَفُ الْجَهْلَانَةُ
أَلْبَرُّ فِيهِ رَفْعُ شَأْنِ الْأُمَّةِ	وَعَارُهَا فِي كَثْرَةِ الْخَطِيئَةِ
الْمَلِكُ ذُو رِضَى عَلَى الذَّكِيِّ	وُسْخَطُهُ يَأْتِي عَلَى الْفَخْرِيِّ

❖ الاصحاح الخامس عشر ❖

أَلَلَّيْنِ فِي الْجَوَابِ يَصْرِفُ الْغَضَبَ	فَلَا خِصَامٌ بَعْدَ ذَا إِذَا لَا سَبَبَ
وَيُسْخَلُّ السُّخْطُ الْكَلَامُ الْعُوجُجُ	لِسَامِعٍ إِلَى الْخِصَامِ يُسْرِعُ
فَمُ الْحَكِيمِ يَحْسِنُ الْفُطُونَةَ	وَالْقَدَمُ فَوْهُ يَنْبَعُ الرُّعُونَةُ
عَيْنُ إِلَهٍ النَّاسِ تَرْعَى الصَّالِحَا	فِي كُلِّ أَيْنٍ وَتَرْهِي الطَّالِحَا
هَذِهِ اللِّسَانِ فِي أَمْرِ إِحْيَاؤُهُ	وَسَخَقُ رُوحِ السَّامِعِ التَّوَاؤُهُ
أَلَرُّ يَسْتَهِينُ تَأْدِيبَ الْأَبِ	وَذُو فُطَانَةٍ مُرَاهِي الْأَدَبِ
كَثْرُ عَظِيمٍ ضَمِنَ يَنْتِ الْبَرُّ	وَكَثْرَةٌ فِي دَخْلِ أَهْلِ الشَّرِّ

تَذُرْ حِكْمَةً شِفَاهُ الْعَاقِلِ
 كُرْهُ الْعَلِيِّ ذِيحَةُ الْأَشْرَارِ
 كُرْهُ الْعَلِيِّ مِنْهُجُ السَّرِيرِ
 تَأْدِيبُ شَرِّ لِلَّذِي يُلْغِي التَّقَى
 أَمَامَ بَارِينَا الرَّدَى وَالْهَٰوِيَةِ
 لَهَا زِيءٌ يُسْتَكْرَهُ الْمُؤَنَّبُ
 الْوَجْهُ طَلَقٌ بِابْتِهَاجِ الْقَلْبِ
 قَلْبُ الْفَهِيمِ يَطْلُبُ الْفَهَامَةَ
 ذُو حَزَبٍ أَيَّامُهُ شَقِيَّةٌ
 لَكِنَّ طِيبَ الْقَلْبِ ذَا وَلِيْمَةٍ
 ثَمَالَةٌ مَعَ خَشْيَةِ الْعَظَمِ
 مَا كُولُ بَقْلِ مَعَهُ مَحَبَّةٌ
 يُهَيِّجُ الْخُصُومَةَ الطَّغَامُ
 سِيَاحُ شَوْكِ مَنْهَجُ الْكَسْلَانِ
 يَرْضِي أَبَاهُ الْوَلَدُ الرِّزِينُ
 الْحَقُّ حُلُوٌ لِقَلِيلِ الْفَهْمِ
 مُبْطَلٌ قَصْدٌ بِلَا مَشُورَةٍ
 حُلُوٌ جَوَابُ الْفَهْمِ لِلْإِنْسَانِ
 وَلَيْسَ هَكَذَا شِفَاهُ الْجَاهِلِ
 وَبِصْلَوَةِ الْبَرِّ يَرْضَى الْبَارِي
 وَذُو التَّقَى مَسْرَّةُ الْقَدِيرِ
 وَمِنْغُضُ التَّوْبِيخِ يَغْشَاهُ الرَّدَى
 وَمَا خَزَائِنُ الْقُلُوبِ وَاعِيَةٌ
 فَلَيْسَ ذَا إِلَى الْحَكِيمِ يَذْهَبُ
 وَحَزْنُهُ يُضْنِي لِتَرْكِ الرَّبِّ
 وَالْفِرُّ يَرَعَى فَمُهُ الْقَدَامَةُ
 تَبْرِي عِظَامَ جِسْمِهِ الْبَلِيَّةُ
 دَائِمَةٌ تَلْزِمُهَا السَّرَّةُ
 خَيْرٌ مِنَ الْكُنُوزِ مَعَ هُمُومِ
 خَيْرٌ مِنَ الْحُرُوفِ مَعَهُ بَغْضَةٌ
 وَبِالرِّزِينِ يَسْكُنُ الْخِصَامُ
 لَكِنَّ طَرِيقُ الْبَرِّ فِي الْأَمَانِ
 أَمَّا الْعَبِي فَأَمَّهُ يُبَيِّنُ
 وَمُسْتَوِ طَرِيقُهُ ذُو الْعِلْمِ
 عِنْدَ أَمْرِي وَإِنْ يُشَاوِرُ يَثْبُتِ
 مَا أَحْسَنَ الْكَلِمَةِ فِي الْأَوَانِ

تَذُرْ حِكْمَةً شِفَاهُ الْعَاقِلِ
 كُرْهُ الْعَلِيِّ ذِيحَةُ الْأَشْرَارِ
 كُرْهُ الْعَلِيِّ مِنْهُجُ السَّرِيرِ
 تَأْدِيبُ شَرِّ لِلَّذِي يُلْغِي التَّقَى
 أَمَامَ بَارِينَا الرَّدَى وَالْهَٰوِيَةِ
 لَهَا زِيءٌ يُسْتَكْرَهُ الْمُؤَنَّبُ
 الْوَجْهُ طَلَقٌ بِابْتِهَاجِ الْقَلْبِ
 قَلْبُ الْفَهِيمِ يَطْلُبُ الْفَهَامَةَ
 ذُو حَزَبٍ أَيَّامُهُ شَقِيَّةٌ
 لَكِنَّ طِيبَ الْقَلْبِ ذَا وَلِيْمَةٍ
 ثَمَالَةٌ مَعَ خَشْيَةِ الْعَظَمِ
 مَا كُولُ بَقْلِ مَعَهُ مَحَبَّةٌ
 يُهَيِّجُ الْخُصُومَةَ الطَّغَامُ
 سِيَاحُ شَوْكِ مَنْهَجُ الْكَسْلَانِ
 يَرْضِي أَبَاهُ الْوَلَدُ الرِّزِينُ
 الْحَقُّ حُلُوٌ لِقَلِيلِ الْفَهْمِ
 مُبْطَلٌ قَصْدٌ بِلَا مَشُورَةٍ
 حُلُوٌ جَوَابُ الْفَهْمِ لِلْإِنْسَانِ

إِلَى الْعُلَى نَهَجُ حَيَوَةِ الْحِكْمَةِ	يَنَآى عَنِ الْهَآوِيَةِ الْعَمِيقَةِ
يَتَّ دَوِي الْكَبْرِ الْعَلِيِّ يَسَامُ	لِذَا تَرَاهُ بَعْدَ عَزِّ يَهْدَمُ
وَهُوَ الَّذِي يُثَبِّتُ تَحْمَ الْأَزْمَلَةِ	فَلَا تَضُرُّهَا الْعَتَاةُ الْجَهْلَةُ
كُرُهُ الْعَلِيِّ مَقْصَدُ الْأَشْرَارِ	لَكِنْ كَلَامُ اللَّطْفِ لِلْأَطْهَارِ
يُكَدِّرُ الْمُتَوَلَّعُ بِالْمَكَايِبِ	عِيَالُهُ مُقْصِرًا فِي الْوَاجِبِ
يَشْقَى الَّذِي يَرْغَبُ فِي الدُّنْيَا	وَذُو أَرْتِيَاكِ كَارِهِ الْهَدَايَا
قَلْبُ النَّقِيِّ يَهْتَمُّ لِلْجَوَابِ	وَيَنْبَغُ الشَّرُّ فَمِ الْأَوْشَابِ
رَبُّ السَّمَاءِ عَنْ الْأَشْرَارِ	لَكِنْ يَسْرُهُ دُعَا الْأَبْرَارِ
نُورُ الْعُيُونِ بِهَجَّةِ الْأَنَامِ	وَنَشْرُ بَشَرِي سَمْنُ الْعِظَامِ
الْأَذُنُ السَّامِعَةُ التَّعْلِيمَا	تُعَاشِرُ الْفَهِيمَ وَالْحَكِيمَا
مَنْ يَرْفُضُ التَّأْدِيبَ يُرْذَلُ ذَاتُهُ	لَكِنْ فِي سَمْعِ الْهُدَى حَيَاتُهُ
مَخَافَةُ الْقَدِيرِ عِلْمُ الْحِكْمَةِ	وَوَضْعُ نَفْسِ الْمَرْءِ قَبْلَ الرِّفْعَةِ

✽ الاصحاح السادس عشر ✽

مَقَاصِدُ الْجَنَانِ لِلْإِنْسَانِ	وَرَبَّنَا الْمُجَابِبُ اللَّسَانِ
كُلُّ بَرِي طَرِيقُهُ مَقُومًا	وَوَازِنُ الْأَزْوَاجِ سَاكِنُ السَّمَاءِ
أَتَقِي عَلَى الرَّبِّ الْقَدِيرِ عَمَلَكِ	إِذْ لَمْ يَكُنْ بَارِي الْوَرَى لِيَهْمَلِكِ
إِنَّ لِصُنْعِ اللَّهِ كَلًّا مَقْصِدًا	وَيَصْنَعُ الشَّرِيرَ أَيْضًا لِلرَّدى
تَشَاحُّ الْقَلْبِ لَدَى رَبِّ الْوَرَى	كَرَاهَةً إِذْ يَمُتُّ التَّكْبَرَا

فَلَا يَبْرَأُ ذُوْ اُفْحَارٍ مُّطْلَقًا
 بِالْحَقِّ وَالرَّحْمَةِ سَتْرُ الْوَزْرِ
 مَنْ يَرْضَ مِنْ سُلُوكِهِ رَبُّ الْعَلَى
 دَخَلَ قَلِيلٌ حَاصِلٌ بِالْعَدْلِ
 أَفْضَلُ مِنْ دَخَلَ جَزِيلٌ حَاصِلٌ
 يُفَكِّرُ الْإِنْسَانُ فِي سَبِيلِهِ
 فِي كَلِمَةِ الْمَلِكِ وَحْيُ الْعِلْمِ
 لِلرَّبِّ كَيْلُ الْحَقِّ أَوْ مِيزَانُهُ
 مَكْرَهُهُ الْمُلُوكُ فِعْلُ الشَّرِّ
 رَضَى الْمُلُوكُ نَطَقَ حَقٌّ مَبْرَمُ
 سَخَطُ الْمَلِكِ الْقَرَمُ رُسُلٌ تَرْجِفُ
 نُورٌ مِثْلُ الْمَلِكِ مِثْلِي لِلْوَرَى
 قِنِي حِكْمَةً تَفُوقُ الْعَيْنَا
 طَرِيقُ ذِي اسْتِقَامَةٍ يَحِيدُ
 وَحَفِظْ نَفْسَهُ بِحِفْظِ طَرَفِهِ
 الْكِبْرِيَاءُ تَسْبِقُ الْهُبُوطَا
 تَوَاضَعُ الرُّوحُ مَعَ الْكِرَامِ
 أَفْضَلُ مِنْ قَسَمِ الْغَنِيمَةِ الَّتِي
 وَإِنْ يَكُنْ مَعَ قَوْمِهِ مُتَّفِقًا
 وَخَشْيَةُ الْمَوْلَى اجْتِنَابُ الشَّرِّ
 يُخَضِّعُ لَهُ مَخَاصِيهِ فِي الْمَلَا
 لِذِي قَنَاعَةٍ سَلِيمِ الْعَقْلِ
 بِدُونِ حَقِّ الْحَرِيصِ الْجَاهِلِ
 وَالرَّبُّ يَهْدِيهِ إِلَى مَأْمُولِهِ
 فَلَا يَجُورُ فَمُهُ بِالْحُكْمِ
 كَذَا عِبَارَةُ الْحَقِّ أَوْ قَبَانُهُ
 كُرْسِيُهُمْ مُثَبَّتٌ بِالْبَرِّ
 وَنَاطِقُ بِالْحَقِّ ذَا يَكْرَمُ
 أَمَّا الذَّكِيُّ فَلَطْفُهُ يَسْتَعْطِفُ
 وَكَسْحَابُ يَرْتَجِي مِنْهُ الرِّضَى
 كَذَا تَفُوقُ الْفِطْنَةُ الْجُنَيْنَا
 عَنِ الْخَطَا لِنَاكَ يَسْتَفِيدُ
 وَحَفِظْهَا كَالْعَقْدِ حَوْلَ عُنُقِهِ
 وَالْإِفْحَارُ يَسْبِقُ السَّقُوطَا
 ذَوِيهِ الْوَلَاءُ الصَّانِعِي السَّلَامِ
 نَقَسِمُهَا مَعَ زُمَرٍ عَتِيَّةٍ

مَنْ جَدَّ فِي أَمْرِ بِفِطْنَةٍ يَرَى
 مَنْ يَتَكَلَّمُ حَقًّا عَلَى رَبِّ الْعَالَى
 يُدْعَى حَكِيمٌ الْقَلْبِ بِأَلْفِهِمْ
 نَبْعُ حَيَوَةٍ الْفَطْنِ الْفَطَانَةُ
 قَلْبُ الْحَكِيمِ الْقَلْبُ يُرْشِدُ الْفَمَا
 شَهْدُ كَلَامٍ الْحَسَنِ الْكَلَامِ
 وَمَنْ هَجَرَ يَدُوَّ لِشَخْصٍ فِي الْوَرَى
 تَعَبُ نَفْسٍ أَلْعَبِ النَّبِيَّ
 نَبَأُ شَرِّ اللَّيْمِ الْجَانِي
 بِنَشْرِ كَذِبٍ يُشْهَرُ الْخِصَامُ
 الرَّجُلُ الظَّالِمُ يَفْوِي صَاحِبَهُ
 مَنْ أَغْمَضَ الْعَيْنَيْنِ إِذْ قَدْ فَكَّرَا
 وَمَنْ يَعْضُ الشَّفَتَيْنِ يَكْمَلُ
 نَاجٍ جَمِيلٌ شَيْبَةٌ فِي الرَّاسِ
 خَيْرٌ مِنَ الْجَبَّارِ ذُو الْأَنَاةِ
 وَمَالِكٌ نَفْسًا لَهُ مَا أَحْسَنَهُ
 فِي الْحِضْنِ تُلْقَى قُرْعَةٌ لِحَكْمَا

خَيْرًا وَتَجَمَّأ ثُمَّ يُطْرِيه الْوَرَى
 ذِي التَّجَدِّ يَسْمُ سُوْدُ دَا بَيْنَ الْمَلَا
 كَذَلِكَ حَلُوُ النُّطْقِ بِالْعَلِيمِ
 لَكِنْ تَأْدِيبُ الْغَيِّ حِمَاةُ
 وَهُوَ يَزِيدُ الشَّقَاتَيْنِ حِكْمًا
 لِلنَّفْسِ وَهُوَ الْبَرُّ لِلْعِظَامِ
 مَقُومَ الْمَسِيرِ عَقْبَاهُ الرَّدَى
 لِأَنَّ مَا يَحْتَهُ مِنْ فِيهِ
 وَبَيْنَ فَكَيْهِ لَطَى النَّيْرَانِ
 وَبَيْنَ صَحْبٍ يَفْرُقُ النَّعَامِ
 يَسُوقُهُ إِلَى طَرِيقِ عَائِيَةٍ
 فِي صَنْعِ كَذِبِهِ يَرُومُ الضَّرَارَا
 شَرًّا وَيَحْقِرُهُ الْوَرَى وَيُخْذَلِ
 لِسَالِكِ سَبِيلِ بَرِّ النَّاسِ
 وَالصَّبْرِ وَالْحِلْمِ عَلَى الْبَغَاةِ
 أَفْضَلُ مِنْ فَاتِحِ مَدَنٍ مُحْصَنَةٍ
 وَكُلُّ حَكْمِيهَا لِبَارِي السَّمَا

﴿الاصحاح السابع عشر﴾

وَلَقَمَةً يَابِسَةً مَصْحُوبَةً بِرَاحَةٍ الضَّمِيرِ وَالسَّكِينَةِ
خَيْرٌ مِنَ الذَّبَائِحِ الْكَثِيرَةِ فِي يَتِّ مُوسِرٍ مَعَ الْخُصُومَةِ
يُسَلِّطُ الْعَبْدُ الْقَطِينُ الْعَاقِلُ عَلَى فَتَى مُخْزٍ هُوَ ابْنُ عَاطِلٍ
وَيَقْسِمُ الْمَذْكُورُ بَيْنَ الْأَخَوَةِ لِكَيْ يَكُونُوا بِاتِّفَاقٍ مُثَبِّتٍ
لِلْفِضَةِ الْبُوطَةِ وَالْأَكْوَارِ لِلتَّبَرِّ إِذْ بَتَلْتَ الْإِخْبَارُ
كَذَلِكَ عَيْنُ الْبَارِي الْعَلِيمِ تَبْلُو فُؤَادَ الْبَرِّ وَالْأَثِيمِ
يُضْنِي إِلَى كَلَامٍ إِشْمِ الْأَلَى جَنَاشُورًا إِذْ نَسَوَارَبَ الْمَلَا
وَذُو أَكَاذِبٍ تَمِيلُ أُذُنُهُ إِلَى لِسَانٍ فَاسِدٍ يَشِينُهُ
مُسْتَهْزِئٍ بِالرَّجُلِ الْفَقِيرِ يَزِرِيهِ بِخَالِقِ الْوَرَى الْقَدِيرِ
لَيْسَ بَرِيئًا مُطَاقًا مِنْ يَطْرَبُ كَسَامَتٍ مِنْ وَقَعِ بَلَوَى تَكْبُ
بَنُو بَنِي الْأَشْيَاحِ تَاجَ لَهُمْ وَفَخْرُ كُلِّ ابْنِ أَبَوِهِ الْمَكْرَمِ
لَيْسَ لَدَى الْوَرَى لِسَانُ السُّودِ يَلِيقُ بِالْأَحْمَقِ وَالْوَعْدِ الرَّدِيِّ
لِذَاكَ أُخْرَى شَفَةُ الْكَذُوبِ أَنْ لَا تَلِيقَ تِلْكَ بِالْحَسِيبِ
كَحِجَرٍ كَرِيمٍ الْهَدِيَّةِ لِرَاغِبٍ فِيهَا . لَهَا مَزِيَّةٌ
لِذَاكَ يَسْتَقْبِلُهَا بِالْفَرَحِ وَحَيْثُمَا تَذْهَبُ لِيُهْدَى تَفْلِحَ
طَالِبُ حُبٍّ مَنْ يُعْطَى الْمُنْكَرَا مِمَّنْ أَبِي شَهِيدُهُ بَيْنَ الْوَرَى
لَكِنَّمَا يَقْصِدُ أَنْ يَفْرَقَا مَكْرَرُ الزَّلَّةِ بَيْنَ الْأَصْدِقَا

تَأْثِيرُ لَوْمِ الشَّهْمِ فِي الْحَكِيمِ
بَغْيُ التَّمَرُّدِ الْأَثِيمِ الْأَحْمَقُ
لِيلِقَ مَرَّةً دُبَّةً ثَكُولُ
مَنْ يَجْزِي عَنْ خَيْرِ بَشَرٍ يُنْتَظَرُ
بَدَأَ الْحِصَامِ مِثْلُ مَاءٍ يُطْلَقُ
مُبَرِّئُ الْمُسْتَذْنِبِ الْمُسِيءِ
كِلَاهُمَا يَقْلَاهُ رَبُّ الْكُلِّ
هَلْ فِي يَدِ الْجَهُولِ مِنْ أَمْوَالٍ
أَقْنَتِي الْحِكْمَةُ لَا فَهْمٌ لَهُ
يُحِبُّ دَائِمًا صَدِيقٌ مُبْعَدُ
يَصْنُقُ كَفَّهُ الْقَلِيلُ الْعَقْلُ
مُحِبُّ عَصِيَانِ مُحِبُّ خَضَمِ
الْمُلْتَوِي الْجَنَانُ لَا يَنْتَفِعُ
مَنْ يَلِدُ الْغَرَّ الْجَهُولُ يَتَرَحُّ
بِفَرَحِ الْقَلْبِ يَطِيبُ الْجِسْمُ
مَنْ حَضَنَ رَاشٍ يَأْخُذُ أَرْشَاءَ
الْحِكْمَةِ الْغَرَاءُ لِلْفَهِيمِ
فَتَذْرِكُ الْأُمُورَ عَيْنُ الْعَاقِلِ
يَفُوقُ فِعْلَ الْجَلْدِ فِي اللَّيْمِ
فَمَارِدٌ قَاسٍ عَلَيْهِ يُطْلَقُ
وَلَا يُصِيبُهُ الْأَحْمَقُ الْجَهُولُ
لِقَاؤُهُ فِي بَيْتِهِ دَوَامَ شَرِّ
فَاتْرَكْهُ قَبْلَمَا الْحِصَامُ يُدْفَقُ
وَهَكَذَا مُسْتَذْنِبُ الْبَرِيءِ
لِأَنَّهُ بَرٌّ مُحِبُّ الْعَدْلِ
فَيَشْتَرِي بِهَا النَّفِيسَ الْعَالِي
مُدَاوِيًا بِمُقْتَنَاهَا جَهْلُهُ
وَالْآخُ لِلخَطْبِ الشَّدِيدِ يُؤَلَّدُ
لِضَمَنِ صَاحِبِ ضَمَانِ الْغُفْلِ
بَابُ الْمُعْلِي بَابُهُ لِلرَّدَمِ
فِي الشَّرِّ مُعَوِّجُ اللِّسَانِ يَقَعُ
بِهِ وَمَا لِأَمِّهِ مِنْ فَرَحٍ
وَبِالنَّحَاقِ الرُّوحِ يَذْوِي الْعَظْمُ
ذُو الشَّرِّ كَيْ يَعْوَجَ الْقَضَاءُ
وَالْحَقُّ عِنْدَ الْجَاهِلِ الْأَثِيمِ
إِذْ فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ عَيْنُ الْجَاهِلِ

إِنَّ جَهْلَ لِيَّهِ غَمٌ كَذَا تَذُوقُ الْمُرِّ مِنْهُ الْأَمُّ
لَيْسَ بَأَنَّ يُغَرِّمَ الْبَرِيءَ رَأْيِي جَمِيلُ الْأَصْلِ بَلْ رَدِيءُ
كَذَلِكَ ضَرْبُ الشُّرَفَاءِ الْأَصْلِ وَحِطُّ شَأْنِهِمْ لِأَجْلِ الْعَدْلِ
بَقِيَ كَلَامٌ فِيهِ ذُو الْحِكْمَةِ وَذُو وَقَارٍ مَا جَدَّ ذُو الْفِطْنَةِ
إِنَّ صَمْتَ الْغَيِّ يُحْسِبُ عَاقِلًا أَوْ شَفْتِيهِ صَانَ يُحْسِبُ فَاضِلًا

✽ الاصحاح الثامن عشر ✽

يَرْغَبُ فِي مَا يَشْتَهِي الْمُعْتَزِلُ وَلَيْسَ رَأْيِي مَا لَدَيْهِ يُقْبَلُ
أَلْفَهُمْ لَا يُسَرُّ جَاهِلٌ بِهِ بَلْ إِنَّمَا يَكْشِفُ مَا فِي قَلْبِهِ
إِنْ جَاءَ جَانٍ جَاءَ الْأَحْقَارُ ثُمَّ مَعَ الْهَوَانِ يَأْتِي الْعَارُ
نُطْقُ الْوَرَى كَبْرُكَةٍ عَمِيقَةٍ وَكَأَنْدِفَاقِ النَّهْرِ نَبْعُ الْحِكْمَةِ
مُسْتَهْجَنٌ إِكْرَامُ ذِي الْخَطَاءِ لِكَيْ يُحْطَى الْبَرُّ فِي الْقَضَاءِ
لِسَانُ غَرٍّ يَلْجُ الْخِصَامَا يَدْعُو إِلَى ضَرْبِ الْعَصَا اللَّثَامَا
فَمُ الْغَيِّ شَرَكٌ لِنَفْسِهِ يُفْضِي إِلَى نَزْوِلِهِ فِي رَمْسِهِ
كَلِمَةٌ مِنْ يَمِّ مِثْلُ لُقْمَةٍ حُلُوٍّ إِلَى قَعْرِ الْحَشَا نَازِلَةٍ
الْمُتْرَاحِي فِي قَضَا أَعْمَالِهِ أَخُو مُبْدِرٍ مُبِيدٍ مَالِهِ
بُرْجٌ حَصِينٌ أَسْمُ رَبِّ الْأُمَمِ إِلَيْهِ يَدْعُو الْبَرُّ كَيْمَا يُجْنِي
يَسَارٌ مِثْرُ بَلَدَةٍ حَصِينَةٍ وَهِيَ لَدَيْهِ دُرَّةٌ ثَمِينَةٌ
وَلَا نَعِيبُ مُطْلَقًا عَنْ ذِكْرِهِ وَهِيَ كُسُورٌ بَاذِخٌ فِي فِكْرِهِ

تَسَاخُ الْجَنَانِ قَبْلَ الْكَسْرِ
 إِنْ الَّذِي يُجِيبُ عَنْ مَقَالَةٍ
 وَيَكْتَسِي عَارًا مِنَ الْأَنَامِ
 يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ رُوحَهُ السَّقَمِ
 قَلْبُ الْفَهِيمِ الشَّهْمُ يَفْنِي الْفَهْمَا
 مُرَحَّبٌ لِلْمَرْءِ مَا يَهْدِيهِ
 مَنْ يَبْدُو دَعْوَاهُ لِسَمْعٍ أَوَّلًا
 لَكِنْ إِذَا رَفِيقُ ذَاكَ أَقْبَلَ
 بِالْقَرَعَةِ الْمُخَاصِمَاتِ تَبْطُلُ
 أَمْنٌ مِنَ مَدِينَةِ حَضِينَةٍ
 عِلَاجُ فَتْحِ قَلْعَةٍ لَا تَفْتَحُ
 بَلْ إِنَّمَا الْخِصَامُ مِثْلُ عَارِضَةٍ
 الْمَرْءُ مِنْ جَنَى اللِّسَانِ يَشْبَعُ
 أَلَمُوتُ وَالْحَيَوَةُ فِي اللِّسَانِ
 مَنْ حَازَ زَوْجَةً كَرِيمَةً وَجَدَ
 تَخَضُّعًا يُكَلِّمُ التَّرِيبُ
 مَنْ يَكْثُرُ الْأَصْحَابُ يَجْرُبُ ذَاتَهُ
 رَبُّ صَدِيقٍ مُخْلِصٍ الصَّقُ مِنْ

وَذِلَّةُ الْخُشُوعِ قَبْلَ الْفَخْرِ
 قَبْلَ اسْتِمَاعِهَا لِنُوحِ جَهَالَةٍ
 يَمْسِي لَدَيْهِمْ هَابِطُ الْمَقَامِ
 وَمَنْ تَرَى يَحْمِلُ رُوحًا ذَاتَ غَمٍ
 وَآذُنُ ذِي الْحِكْمَةِ تَبْنِي الْعِلْمَا
 إِلَى أَمَامِ الْعُظَمَاءِ يَهْدِيهِ
 يَظُنُّ نُظْمَهُ مُحَقًّا أَلَمَّا
 لِقِصَصِ مَا أَدْعَى تَرَى الْحَقُّ الْغَلْبَى
 وَتِلْكَ بَيْنَ الْأَقْوِيَاءِ تَقْضَلُ
 أَخُ تَرُومُ قَهْرُهُ بِقُوَّةِ
 مُخَاصِمَاتِ إِخْوَةٍ لَا تَجْعُ
 لِقَلْعَةٍ يُمْكِنُ الْمُبَاغَضَةُ
 وَمِنْ غِلَالٍ فِيهِ يَنْتَفِعُ
 وَهُوَ لِمَنْ يَهْوَى جَنَاهُ الْجَلَالِي
 مَا عَزَّ وَاقْتَنَى رَضَى الرَّبِّ الصِّدِّ
 ذَا شَرُوءٍ فَبِالْجَفَا يُجِيبُ
 يَهْلِكُ جَنَاهُ مُتَلَفًا أَوْفَاتُهُ
 أَخِ شَقِيقِي بِتَوَدُّدٍ قَمِنْ

﴿الاصحاح التاسع عشر﴾

سُلُوكُ شَهْمٍ ذِي أَحْنِجٍ كَامِلٍ خَيْرٌ مِنَ اللَّوِي اللِّسَانِ الْجَاهِلِ
 كَذَاكَ كَوْنُ النَّفْسِ ذَاتَ جَهْلٍ عَيْبٌ وَيَخْطَأُ الْعَجُولُ الرَّجُلِ
 الْحَقُّ يَلْوِي سُبُلَهُ الْمُسْتَحْمِقُ فَقَلْبُهُ عَلَى الْعَلِيِّ يَحْنُقُ
 يَكْثُرُ الصَّحْبُ الْغَنِيِّ فِي الْوَرَى وَقَلٌّ مَنْ يُوَاصِلُ الْمُفْتَقرَا
 شَاهِدُ زُورٍ مَانَ لَا يَبْرَأُ وَمَنْ يَقُلْ كِذْبًا فَلَيْسَ مَلْجَأُ
 مَا أَكْثَرَ الْمُسْتَغْطِفِينَ الشُّرَفَا مَنْ شَرِبُوا مِنْ كَأْسٍ جَدِّ قَدْ صَفَا
 وَكُلُّ مَرءٍ صَاحِبٌ لِذِي الْوَدَى لِأَنَّهُ مِنْهُ يُؤْمَلُ الْجَدَا
 كُلُّ أَخٍ لِمَعُوزٍ يَبْغِضُهُ فَكَيْفَ صَحْبُ ذَاكَ لَا تَرْفُضُهُ
 يُبْدِي لَهُمْ تَجَمُّلاً مُؤَمِّلاً إِكْرَامُهُ فَيَشْتِي مُنْخَذِلاً
 يُحِبُّ ذَاتَهُ الَّذِي قَدْ اقْتَنَى فَهَمًّا وَمَنْ يَحْفَظُهُ فَالْحُسْنَى يَرَى
 شَاهِدُ زُورٍ مَانَ لَا يَبْرُرُ وَمَنْ يَفْهَ كِذْبًا فَذَاكَ يَخْسُرُ
 رَفَاهُهُ الْمَعَاشِ لَا تَلِيقُ بِجَاهِلٍ لِبَطْرِ تَسُوقُ
 أَوَّلَى لَذَا بِالْقُبْحِ أَنْ يُوَلَّى عَبْدٌ عَلَى الْكِرَامِ إِذْ تَعَلَّى
 تَقُلُّ الْإِنْسَانَ يُؤْنِي الْغَضْبَا وَفَخَرُ ذَاكَ الصَّفْحُ عَمَّنْ أَذْنَبَا
 سَخَطُ الْمَلِكِ زَارُ أُسْدٍ قَدْ عَلَا وَعَظْفُهُ كَأَطْلَلٍ يَرْجُوهُ الْمَلَا
 مَصِيبَةُ الْوَالِدِ الْإِبْنُ الْأَحْمَقُ فَقَلْبُهُ مِنْ أَجَلِهِ يَنْسَحِقُ
 أَيْضًا خِصَامُ زَوْجَةٍ خَصِيمَةٍ كَمِثْلِ قَطْرِ الْوَكْفِ فَوْقَ جَبْهَةٍ

أَلَيْتُ وَالْثَرَوَةُ مِيرَاثُ مِنْ آلٍ
 أَمَّا لِقَاءُ زَوْجَةٍ رَزِينَةٍ
 ذُو كَسَلٍ لِكُونِهِ يَضْطَجِعُ
 صَوْنُ الْفَتَى بِحِفْظِهِ الْوَصِيَّةُ
 مَنْ يَرْحَمِ الْفَقِيرَ يَقْرِضِ الْغَنِيَّ
 ابْنُكَ أَدَبٌ مَا رَجَوْتَ بَرَّهُ
 يَلْقَى عِقَابَ الْغَضَبِ الْغَضُوبُ
 اسْمِعْ صَوَابَ الرَّأْيِ وَأَسْتَقِيمَا
 كُلُّ أَمْرٍ أَفْكَارُهُ كَثِيرَةٌ
 مَعْرُوفٌ مَرٌّ مُحْسِنٌ يَزِينُهُ
 وَمَعُوزٌ يَصْدُقُ فِي أَقْوَالِهِ
 مَنْ يَخْفُفِ الْقَدِيرَ يَحْيَا فِي الْوَرَى
 يَلْقَى الْبَلِيدُ يَدَهُ فِي الصَّحْفَةِ
 ضَرْبُ أَثِيمٍ يُوقِظُ الْعَدِيمَا
 مَنْ يَخْرُبِ الْآبَ وَيَطْرُدِ الْآتِيَّ
 تَجَنَّبِ التَّعْلِيمَ لِلضَّلَالَةِ
 بِالْحَقِّ يَهْزَا الشَّاهِدُ اللَّئِيمُ
 أَمْرٌ مَهِيًا قِصَاصُ الْهَازِلِ
 أَبَا إِلَى الْأَبْنَاءِ بِالْشَّرْعِ اتَّصَلْ
 فَذَلِكَ مِنْ مَدِيرِ الْبَرِيَّةِ
 بِلَا لُزُومٍ نَفْسُهُ لَا تَشْعُ
 لِمَنْ سَهَا عَنْ طَرَقِهِ الْعَنِيَّةُ
 وَذَلِكَ يُؤْلِيهِ جِزَاءُ الْخُسْنِ
 لَكِنَّمَا إِيَّاكَ أَنْ تَصْرَهُ
 كُرْهَا وَإِنْ نَجَّيْتَهُ يُوُوبُ
 لَكِنِّي تَكُونُ عَاجِزًا حَكِيمًا
 لَكِنْ مَشُورَةُ الْعَلِيِّ ثَبَتُ
 لَكِنْ جَفَاءٌ مُقْرِفٌ يَشِينُهُ
 خَيْرٌ مِنَ الْكَذُوبِ هَاوِي مَالِهِ
 وَيَغْتَدِي شَبَعَانٌ لَا مُكَدَّرَا
 فَلَا يَرُدُّ كَفَّةً لِمُدَّةٍ
 وَبَخَّ حَكِيمًا يَفْهَمُ التَّعْلِيمَا
 رَبَّتُهُ مِنْ ثَدْيِي وَدَادٍ يُمَقَّتُ
 وَالْحَيْدُ عَنْ مَنَاجِحِ الْفَطَانَةِ
 وَخَبَزَ إِثْمُ بَيْلَعٍ الْأَثِيمُ
 وَمِثْلُهُ الضَّرْبُ لِيُظْهِرَ الْجَاهِلُ

✽ الاصحاح المشرون ✽

الْخَمْرُ مُسْتَهْزِئَةٌ وَالْمُسْكِرُ
 رُغْبُ الْمَلِكِ مِثْلُ زَارِ الضَّيْعَمِ
 كُرْهُ الْمُخَاصَمَاتِ فِي الْحَكِيمِ
 لَا يَحِرْثُ الْكَسْلَانُ فِي الشِّتَاءِ
 وَذَلِكَ إِنْ يَسْتَعِطُ فِي الْحِصَادِ
 قَلْبُ الْفَهِيمِ الرَّأْيِ مَا فِيهِ
 أَكْثَرُ هَذَا النَّاسِ يَدْعُونَا
 أَمَّا الْأَمِينُ الصَّادِقُ الْفَوَادِ
 إِذَا عَلَى عَرْشِ الْقَضَا أَسْتَقَرَّا
 مَنْ ذَا يَقُولُ إِنِّي بَرَزْتُ
 مِكْيَالَ بَيْعٍ مَعَ مِكْيَالِ شَرِي
 وَهَكَذَا الْمِعْيَارُ وَالْمِعْيَارُ
 بِفِعْلِهِ الظَّاهِرِ يُعْرِفُ الْوَلَدُ
 الْأُذُنُ وَالْعَيْنُ الَّتِي تَسْمَعُ وَالْأُذُنُ
 إِنْ تَحِبَّ النَّوْمَ الْكَثِيرُ تَبْتَلِي
 شَيْءٌ رَدِيٌّ ذَا يَقُولُ الْمُشْتَرِي
 التَّبَرُّ وَاللَّالِي النِّفْسَةُ
 مَهِيحٌ وَشُرْبُهُ لَا يُشْكِرُ
 فَمَنْ يَغْظُهُ يُلْفِ شَرُّ النِّقَمِ
 يُعْلِيهِ وَالنِّزَاعُ لِلْأَنِيمِ
 خَوْفًا مِنْ أَتْلَالِهِ بِالْمَاءِ
 لَا يَنْلِ الْبَرُّ مِنَ الْعِبَادِ
 فِي عُمَقِهِ وَالْفُطْنُ يَسْتَقِيهِ
 بِكَوْنِهِمْ بِالْحَقِّ مُسْكِنَا
 فَقَلَّمَا تَرَاهُ فِي الْعِبَادِ
 مَلِكٌ بَعِيْنُهُ يَذَرِي الشَّرَّاءِ
 قَلْبِي وَمِنْ خَطِيئِي طَهَّرْتُ
 كِلَاهُمَا يَكْرَهُهُ رَبُّ الْوَرَى
 كِلَاهُمَا يَكْرَهُهُ الْقَهَّارُ
 هَلْ مُسْتَقِيمٌ أَوْ نَفِيٍّ مَا قَصَدُ
 تِي تَرَى كَلِمَتَيْهِمَا الْمَوْلَى جَلُ
 بِالْفَقْرِ فَأَيُّقُظَنَّ تَشْبَعُ مَا كَلَا
 لَكِنَّهُ إِذَا مَا يَغِبُ يَفْتَخِرُ
 كَثِيرَةٌ مَعَ أَنَّهَا ثَمِينَةٌ

أَمَّا شِفَاهُ الْفِطْنَةِ الْحَلِيلَةِ
خُذْ ثَوْبَهُ لِأَنَّهُ قَدْ ضَمِنَا
يَلْدُ خَبْرُ الْكَذِبِ لِلْإِنْسَانِ
وَبَعْدَ ذَا يُؤْلِمُهُ مَضْغُ الْحَصَى
ثَبَّتْ الْمَقَاصِدَ الشُّورَةُ
مَنْ يَسْعَ بِالْوَشَايَةِ الذَّمِيمَةِ
أَلْبَعُضُ يَبْذِي الْوُدَّ فِي التَّكَلُّمِ
مَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ بِالْوُقُوحَةِ
رُبَّ غَنَى يَعْجَلُ فِي أَبْتِدَائِهِ
لَا تَقْصِدَنَّ يَوْمًا جِزَاءَ الذَّنْبِ
مِعْيَارُ بَيْعٍ مَعَ مِعْيَارِ شَرِّى
كَذَلِكَ قَصْدُ الْغَشِّ فِي الْمِيزَانِ
مَسَالِكُ الْإِنْسَانِ مِنْ رَبِّ الْوَرَى
لَشَرِّكَ لِنَازِرٍ أَنْ يَمْطَلَا
هَلْ لَازِمٌ نَذْرِي الَّذِي نَذَرْتُهُ
مُشْتَتِّ أَشْرَارُهُ أَيْدِي سَبَا
مَلِكٌ حَكِيمٌ عَادِلٌ مَهَبٌ
الْمَرْءُ نَفْسُهُ سِرَاجُ الرَّبِّ

فَإِنَّهَا ثَمِينَةٌ قَلِيلَةٌ
غَرِيبَ مَوْطِنٍ وَمِنْهُ أَرْتَهِنَا
يَمَضْغُهُ فِي الْقَمِّ بِاللِّسَانِ
فِي فَمِهِ وَبَلْعُهُ إِلَى الْحُشَا
وَفِي الْوَعَى سِرُّ النِّجَاحِ الْحِكْمَةُ
يَكْشِفُ غِطَاءَ السَّرِّ بَيْنَ الْأُسْرَةِ
فَلَا تَخَالِطَنَّ مَذَاقَ الْقَمِّ
يُطْفَأُ سِرَاجُ بَيْتِهِ فِي الظُّلْمَةِ
لَيْسَ مُبَارَكًا لَدَى أَنْتَهَائِهِ
بِمِثْلِهِ وَانْظُرْ خَلَاصَ الرَّبِّ
كِلَاهُمَا مَكْرَهُهُ الْبَارِي الْوَرَى
كَرَاهَةُ الْمُرَاقِبِ الرَّحْمَنِ
وَلَيْسَ يَذَرِي مَسَلَكًا فِيهِ سَرَى
بِنَذْرِهِ لِلَّهِ ثُمَّ يَسْأَلَا
وَهَلْ أَغِيظُ اللَّهَ إِنْ أَخْرَجْتُهُ
وَدَارِسُ إِيَّاهُمْ دَرَسَ الْهَبَا
عَلَى رِعَايَا حُكْمِهِ رَقِيبُ
بِهِ يَرَى خَفِيَ عُمُقِ الْقَلْبِ

الْحَقُّ وَالرَّحْمَةُ يَحْفَظَانِ مَلَكَ التَّوْرَى وَالْعَرْشَ يَسْنِدَانِ
فَخَرُّ الشَّبَابِ قُوَّةٌ مَتِينَةٌ وَزَهْوُ شَيْخٍ شِبْهُ رَزِينَةٍ
آثَارُ جِلْدَاتٍ تَتَّبِعِي الشَّرَّاءَ وَأَوْجَعُ الضَّرَبَاتِ تَجْلُو السَّرَّاءَ

❀ الاصحاح الحادي والعشرون ❀

قَلْبُ الْمَلِكِ فِي يَدِ الْبَارِي الْحَشَى كَجَدُولٍ يُمِيلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ
كُلُّ يَرَى طَرِيقَهُ مَقُومًا وَوَازِنُ الْقُلُوبِ رَبُّ قَدْ سَمَاءُ
فِعْلُ اسْتِقَامَةٍ وَفِعْلُ رَحْمَةٍ أَفْضَلُ عِنْدَ الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَةٍ
طُمُوحُ عَيْنٍ وَانْتِفَاحُ الْقَلْبِ مَا يُظْهِرُ الْأَشْرَارَ أَجَلِي ذَنْبِ
لِلْخَصْبِ مَنْ يَجِدُ فِي السَّبِيلِ وَلِلْأَحْتِيَاجِ فِكْرُ الْعَجُولِ
جَمْعُ كُوزٍ بِلِسَانٍ كَاذِبٍ مِثْلُ بَحَّارٍ لِقَاءَ ذَاهِبِ
بِهَا يَغْصُ كُلُّ مَنْ يَلْعَمُهَا وَيَطْلُبُ الْمَوْتَ الَّذِي يَجْمَعُهَا
يَجْرِفُهُ اغْتِصَابُهُ ذُو الشَّرِّ إِذْ قَدْ أَبَى سُلُوكَهُ فِي الْبَرِّ
طَرِيقُ كُلِّ خَاطِئٍ مُلُومٌ أَمَّا الذَّكِيُّ فَفِعْلُهُ مُقَوِّمٌ
سُكْنَى أُمْرِي بِرَاحَةٍ فِي زَاوِيَةٍ مِنْ سَطْحِ بَيْتٍ مِنْ خِصَامِ خَالِيَةٍ
خَيْرٌ مِنَ السُّكْنَى بَيْتٌ مُشْتَرَكٌ أَوْ مَعَ خَصِيمَةٍ تُخَاصِمُ الْفَلَكَ
نَفْسُ الْأَثِيمِ تَشْتَهِي الشَّرَّ الْحَسَدُ قَرِيبُهُ مِنْهُ لِيُظْلِمَ مُضْطَهَدُ
قِصَاصُ هَازِيٍّ يَصِيرُ الْأَحْمَقُ بِهِ حَكِيمًا مِنْ قِصَاصٍ يَفْرُقُ
لَكِنْ حَكِيمُ الْقَلْبِ بِالْإِزْشَادِ يَزْدَادُ عِلْمًا مَا هَدَاهُ الْهَادِي

يُفَكِّرُ الصَّدِيقُ فِي يَتِّ الرَّدِي
 مِنْ سَدِّ أُذُنِهِ عَنِ الصَّرَاحِ
 يَصْرُخُ وَهُوَ لَيْسَ يُسْتَجَابُ
 هَدِيَّةٌ فِي السِّرِّ نَفْثًا الْغَضَبِ
 إِجْرَاءُ حَقٍّ يُفْرِحُ النَّقِيًّا
 مَنْ ضَلَّ عَنْ طَرِيقِ عِلْمٍ هَادِيَةً
 يَظَلُّ مُعْوِزًا مُحِبُّ الْفَرَحِ
 كَذَلِكَ مَنْ يُحِبُّ أَكْلَ الدَّهْنِ
 فَدِيَّةُ بَرٍّ غَادِرٌ أَثِيمٌ
 أَفْضَلُ سُكْنَى الْمَرْءِ فِي بَرِيَّةٍ
 فِي مَنْزِلِ الْحَكِيمِ كَنْزٌ مُشْتَهَى
 أَمَّا أَخُو جَهْلٍ فَمُتَلَفٌ لَهُ
 مَنْ يَتَّبِعِ الْعَدْلَ وَيَزْعِ الْمَرْحَمَةَ
 يَسُورُ مَدَنَ الْمَارِدِينَ الْحَازِمُ
 مَنْ أُنْقَى لِسَانُهُ إِفْلَاتَهُ
 مُسْتَهْزِئٌ مُتَفَخِّحٌ تَجَبُّرًا
 مُعَامِلٌ بَغْضَبٍ مَعَ كِبَرٍ
 شَهْوَةٌ تُجْنِي عَلَيْهِ الْقَتْلَ
 وَيَقْلِبُ الْأَشْرَارَ عِزُّ الصِّدِّ
 مِنْ مُعْوِزٍ إِذَا يَظْهَرُ التَّرَاخِي
 إِذَا كَانَ قَدْ أَدْرَكَهُ الْعِقَابُ
 وَرَشْوَةٌ فِي الْخُصَنِ سُخْطًا ذَا لَهَبٍ
 وَفِعْلُ إِثْمٍ يُبْلِكُ الرَّدِيًّا
 بِمِثْلِي كَيْتٍ بَيْنَ مَوْتَى الْهَادِيَةِ
 مَنْ قَدْ قَضَى أَيَّامَهُ بِالْمَرْحِ
 وَمَشَرَبَ الْخُمُورِ لَا يَسْتَفْنِي
 وَفَدِيَّةُ الْمُقُومِ اللَّثِيمُ
 مَنْ سَكَنَ مَعَ حَرَدَةٍ خَصِيمَةٍ
 وَالزَّيْتُ فِي الدِّنَانِ يَخْلِبُ النَّهْيُ
 مُبْذَرًا وَلَا يُرَاعِي جَهْلُهُ
 يَجِدُ حَيَوَةً وَالْحِطْيَ وَالْكَرْمَةَ
 وَهُوَ لَهَا بَعْدَ افْتِتَاحِ هَادِمُ
 يَحْفَظُ مِنَ الضَّيْقِ الشَّدِيدِ ذَاتَهُ
 لِلْوَمَةِ كَذَا يُسَمِّيهِ الْوَرَى
 لِأَنَّهُ فَظٌّ مُحِبُّ الشَّرِّ
 ذُو كَسَلٍ إِذَا كَانَ يَأْبَى الشُّغْلَا

لَآئُهُ طُولَ النَّهَارِ يَشْهِي
دَبِيحَةُ الشَّرِيرِ يَقْلَى الصَّمَدُ
الشَّاهِدُ الزُّورِ الَّذِي يَقْلِبُهُ
يَرْدَى وَمَنْ يَشْهَدُ بِلَا تَزْوِيرِ
الْقَدَمُ ذُو وَقَاحَةٍ لِحَافِهِ
لَا حِكْمَةً أَوْ فِطْنَةً لِلَّيْلِ
تَعْدُ أَفْرَاسُ لَيَوْمِ الْحَرْبِ
أَمَّا أَلْتَقَى فَبِرُّهُ لَا يَنْتَهِي
فَكَيْفَ إِنْ يَسِيءُ فِيهَا الْمَقْصَدُ
بَارِي الْبَرَايَا لِأَعْوَجَاجٍ فِيهِ
لِلْحَقِّ يَنْطِقُهُ بِلَا تَغْيِيرِ
وَالْمُسْتَقِيمُ مُثَبَّتٌ لِسَبِيلِهِ
وَلَا مَشْوَرَةٌ تَجَاهَ الرَّبِّ
وَالنَّصْرُ فِي الْحُرُوبِ فِعْلُ الرَّبِّ

✽ الاصطاح الثاني والعشرون ✽

أَلَصِيْتُ خَيْرٌ مِنْ غِنَى كَثِيرِ
يَجْمَعُ الْغَنَى وَالْفَقِيرُ
إِنْ نَظَرْتَ عَيْنَ الذَّكِيِّ الشَّرَّاءِ
لَكِنَّ مَنْ لَا يُدْرِكُ الصَّوَابَا
ثَوَابُ ذِي تَوَاضَعٍ تَقِي
شَوْكُ فِخَاخٍ فِي طَرِيقِ الْمُتَوَيِّ
رَبِّ الصَّبِيِّ فِي طَرِيقِ فِتْنَى
يُسَلِّطُ الْمُثْرَى عَلَى الْفَقِيرِ
مَنْ يَزْرَعُ الْآثَامَ مَا يَبْنِي الْمَلَأَ
بَارِكُ الْمَوْلَى أَلَسْنِي الصَّالِحَا
وَنِعْمَةُ الْمَوْلَى مِنَ الْإِكْسِيرِ
وَصَانِعُ كُلِيهِمَا الْقَدِيرُ
يَنْسَابُ فِي التَّعْرِيجِ عَنْهُ سِرًّا
يَجْتَازُ فِيهِ فَيَرَى الْعِقَابَا
عِزُّ حَيَوَةٍ مَعَ غِنَى بَهِي
مَنْ يَحْتَذِرُ مِنْهَا فَعَنَاهَا يَنْزَوِي
يَشِخُّ فَلَيْسَ حَائِدًا عَنْهَا يُرَى
وَالْمُسْتَعِيرُ خَادِمُ الْمُعِيرِ
يَدِلُّ فِي الدُّنْيَا وَيَحْصِدُ الْبَلَا
فَذَاكَ فِي دُنْيَاهُ يُمْسِي نَاجِحَا

لَآئِهٖ يُعْطِي الْفَقِيرَ الْمُعْزِرَا
 إِن تَطْرُدِ الْمُسْتَهِزَّيَ الطَّغَامَا
 مَنْ يُحِبُّ الطَّهَارَةَ الْقَلْبِيَّةَ
 يَكُنْ صَدِيقَهُ الْمَلِكُ السَّامِي
 نَبِيُّ الذِّكْرِ عَيْنُ رَبِّ قَادِرِ
 الْأَسَدُ فِي الْحَارِجِ قَالَ الْكَسَلُ
 الْأَجْنَبِيَّاتُ تَمِيسُ نَبَهَا
 وَتِلْكَ فِيهَا يَسْقُطُ الشَّقِيُّ
 بِجَهْلٍ قَلْبِهِ يَهِيمُ الْوَلَدُ
 مَنْ يَظْلِمُ الْفَقِيرَ كَيْ يَكْثُرَا
 فَهُوَ وَمَنْ يُعْطَى كِلَاهُمَا يَرَى
 يَا ابْنِي أَمِلْ أَذَاتَا إِلَى كَلَامِي
 وَوَجْهِ الْقَلْبِ إِلَى مَعْرِفَتِي
 يَحْسُنْ حِفْظُ الْعِلْمِ فِي الْجَنَانِ
 عَرَفْتُكَ الْيَوْمَ بَانَ تَشْكَلَا
 أَلَمْ أُحَرِّزْهَا أُمُورًا سَامِيَّةَ
 لَكِي تَجِيبَ سَائِلًا يَسْتَرْشِدُكَ
 لَا تَسْلُبَنَّ الْمُعْزِرَ الْحَزِينَا
 مِنْ خَبَرِ بَيْتِهِ الَّذِي قَدْ أَحْرَزَا
 فَلَا خَزَى بَعْدُ وَلَا خِصَامَا
 مُسْتَمْسِكًا بِالْعَيْشَةِ الْمَرْضِيَّةِ
 لَطِيبَ مَرْشَفِيهِ فِي الْكَلَامِ
 وَهُوَ مُبْطَلُ كَلَامِ الْغَادِرِ
 فَإِنْ ظَهَرْتُ فِي طَرِيقِ أَقْتَلُ
 وَهُوَ عَمِيقَةٌ فِي فِيهَا
 إِذْ كَانَ مَاقِمًا لَهُ الْعَلِيُّ
 وَبِعَصَا التَّأْدِيبِ عَنْهُ يَبْعُدُ
 أَمْوَالُهُ وَيُعْطِي مِنْهَا الْمُوسِرَا
 بَعْدَ الْغِنَى مُسَاوِيَا لِلْفُقَرَا
 وَأَسْمَعَ كَلَامَ الْحُكْمَا الْكَرَامِ
 وَأَحْفَظْ جَمِيعَهَا وَكُنْ ذَا فِطْنَةٍ
 لِكَيْ تَجَرِّبَهُ عَلَى اللِّسَانِ
 عَلَى إِلَهِ النَّاسِ سَاكِنِ الْعُلَى
 شَرِيفَةً مِنْ كُلِّ غَشٍّ خَالِيَةٍ
 فِي الْحَقِّ كَيْ تُفِيدَهُ إِذْ يَقْصِدُكَ
 لَا تَسْحَقَنَّ فِي الْقَضَا الْمَسْكِينَا

يَقِيمُ دَعْوَاهُمْ مَنْ يَفِيهِمْ وَيَسْلُبُ الْقَدِيرُ سَالِيهِمْ
 إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَضْحِبَ الْغُضُوبَا وَمَعَهُ لَا تَذْهَبُ وَلَا تَوُوبَا
 لَا تَقْفُ إِثْرَ ذَاكَ فِي حَيَاتِكَ لَا تَضْبَعُ شَرْكَاً لِدَاثِكَ
 لَا تَصْفِقُنَّ الْكَفَّ لِلْمَضْمُونِ وَلَا تَكُنْ مِنْ ضَامِنِي الدُّيُونِ
 فَالْدَّائِنُ الَّذِي بَدَأَ تَرْضِيهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ مَا تَقِيهِ
 يَأْخُذُ فِرَاشَكَ الَّذِي تَضْطَجِعُ عَلَيْهِ كَيْفَ بَعْدَ ذَاكَ تَصْنَعُ
 لَا تَقْتُلِ التَّخَمَ الَّذِي مَوْضُوعُ مِنْ قِدَمٍ فَتَقْلُهُ مَمْنُوعُ
 وَدَبَّ عَنْ جِدِّهِ لَا يُصْرَفُ أَمَامَ مَلِكٍ لَا رَعَايَ يَقِفُ

❖ الإصحاح الثالث والعشرون ❖

إِذَا جَاسَتْ لِلطَّعَامِ مَعَ حَكْمٍ فَلَا حِظَّ لِلَّذِي أَمَامَكَ أَنْ تَنْظُمَ
 وَضَعُ لِحُقُومِكَ سَكِينًا إِذَا مَا كُنْتَ ذَا شَرَاهَةٍ عِنْدَ الْغَدَا
 إِيَّاكَ شَهْوَةَ الْمَأْكَلِ الَّتِي تَلْقَى عَلَى خَوَانِهِ الشَّهْوَةِ
 لَا تُتَعَبَنَّ أَنْ تَصِيرَ مُوسِرًا بَلْ كُفَّ عَمَّا لَمْ يَكُنْ مُقَدَّرًا
 فَالْيَسْرُ مِثْلُ طَائِرٍ يَطِيرُ مُحَلِّقًا نَحْوَ الْعُلَى يَسِيرُ
 لَا تَأْكُلَنَّ خَبْزَ عَيْنٍ عَائِبَةٍ شَرِيرَةٍ لَا تَشْتَهِي أَطَائِبَةَ
 يَقُولُ كُلْ وَاشْرَبْ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ وَلَيْسَ قَلْبُهُ أَلْوِي بَطَاطِيرِ
 تَقِي مَا أَكَلْتَهُ وَتَخْشَرُ طِيبَ حَدِيثٍ كُنْتَ قَبْلًا تَنْشُرُ
 لَا تَطْطِقَنَّ فِي مَسْمَعِ الْجَهُولِ يَحْتَقِرُ الْحِكْمَةَ فِي الْمَقُولِ

اخذر دخول حقله التيم
 وليه من رفع الجبالا
 يا ابني بالآداب والعلم احفل
 لا تمنع التأديب يا صاح الولد
 فانت ان عصوته صغيرا
 ان كان قلب ولدي حكيما
 وان نطقت بالمقومات
 لا يحسدن قلبك الاثيما
 لانه لا بد من جزاء
 فاصغين يا ابني الى كلامي
 يداوم الخمر الجهول السرف
 فكل مسرف تراه غرقا
 اصغر الى الولد لا تحقرا
 الحق والحكمة والفهم اتبع
 الولد الصديق بهج الابا
 ان كنت يا ابني قد رجت الفهما
 قلبك يا ابني اعطني ولا حظن
 زانية غريبة كهوة
 او نقل تخم كان من قديم
 يقيم دعواه عليك حالا
 الى كلام الفهم اذنيك امل
 فليس عضوه ميذا للجسد
 تقذه من هلاكه كبيرا
 يسر قلبي ذاك مستديما
 ينشرح الصدر مدى الحياة
 واطلب رضى الباري وكن حكيما
 فلا تخف من خيبة الرجاء
 ولا تجالس مدمن المدام
 اجساد شرابي خمر تلتف
 في الفقر والنام يكسو الخرقا
 امك بل اكرمهما ان كبرا
 بل ادبا وفطنة لا تبع
 كذاك من يقني حباه الادبا
 تبهج اباك وتسر الاما
 طرقي وكن في المشي خلي دافطن
 عميقة وحفرة ضيقة

تَكْمُنُ مِثْلَ اللَّصْرِ حَتَّى تُغْدِرَا
لِمَنْ تَرَى الْوَيْلُ لِمَنْ تَرَى الْبَلَا
لِمَنْ تَرَى الْكَرُوبُ فِي الشُّوُونِ
أَلَيْسَ لِلْمُذْمِنِ شِرْبِ الْخَمْرِ
لَا تَنْظُرُنَ إِلَى حَبَابِ الْخَمْرِ
فَإِنَّهَا تَلْدَغُ فِي الْآخِرَةِ
الْأَجْنِيَّاتِ تَرَى عَيْنَاكَ
حِينَئِذٍ تَكُونُ مِثْلَ الرَّاقِدِ
أَوْ مِثْلَ مَنْ يَرْقُدُ فَوْقَ سَارِيهِ
نَقُولُ قَدْ ضُرِبْتُ إِذْ لَمْ أَشْعِرْ
إِنِّي مَتَى اسْتَيْقِظْتُ بَعْدُ أَرْجِعُ

وَفِي تَزِيدُ الْغَادِرِينَ فِي الْوَرَى
لِمَنْ تَرَى الْخَاصِمَاتِ فِي الْمَلَا
لِمَنْ تَرَى زَمْرَةَ الْعَيُونِ
وَالْمَازِجِ الْمُسْكِرِ قَصْدَ السُّكْرِ
أَوْ لَمَعِهَا أَوْ لَوْنِهَا الْخَمْرِ
كَأَفْعَوَانٍ أَوْ كَلَسْعِ الْحَيَّةِ
فَيَلْتَوِي فِي نُطْقِهِ حِجَاكَ
فِي وَسْطِ الْبَحْرِ بِلَا مُسَاعِدِ
وَلَيْسَ يَدْرِي مَا الْأُمُورُ الْجَارِيَةُ
وَقَدْ لُكِمْتُ سَاهِيًا لَمْ أَذْعُرْ
إِلَى شَرَابٍ كُنْتُ مِنْهُ أَهْجِعُ

❖ الإصحاح الرابع والشرون ❖

لَا تَحْسُدَنَّ يَا ابْنَ أَهْلِ الشَّرِّ
فَكُلُّهُمْ يَلْهَجُ بِالتَّهْلِكَةِ
أَلَيْتُ بَنِي مُثَبَّتًا بِالْحِكْمَةِ
تُمَلِّئُ الْخَفَادِعَ الْمَعْرِفَةَ
فِي الْعَزِيزِ يَمْحِي الرَّجُلُ الْحَكِيمُ
إِذَا لَوَغَى الرَّأْيُ مَعَ الْعَزِيمَةِ

وَلَا تُرِدْ حِمْبَةً وَشَبَّ غَرِي
وَفَمُّهُمْ يَفُوهُ بِالْمُسَقَّةِ
أَمَّا بِدُونِهَا فَغَيْرُ مُثَبَّتٍ
غَنَى نَفِيسًا وَبِتِلْكَ يَثْبُتُ
وَبِشَدِيدِ الْقُوَّةِ الْفَهِيمُ
وَمُنْقَذُ وَفَرُّ ذَوِي الْمَشُورَةِ

أَيْنَ تَرَى الْحِكْمَةَ عَمَّنْ طَعَمًا
 مَنْ أَعْتَنَى أَنْ يَعْمَلَ الشُّرُورَا
 فِكْرُ الْحِمَاقَةِ اللَّوِي خَطِيَّةُ
 إِذَا أُرْتَحَى عَزْمُكَ فِي الْبَلِيَّةِ
 لَا تَمْتَنِعْ أَنْ تُثَقِّدَ الْمُتَقَادَا
 إِنْ قُلْتَ لَمْ نَذَرِ بِهَذَا الْأَمْرِ
 وَهُوَ الْعُجْزَانِي الْمَرْءُ حَسَبَ عَمَلِهِ
 كُلُّ يَا بَنِي عَسَلًا كَاللَّهِمِ
 كَذَلِكَ الْحِكْمَةُ مِثْلُ الْعَسَلِ
 فِي وَجْدِهَا لَا بُدَّ مِنْ جِزَاءِ
 لَا تَكْمُنَنَّ أَيُّهَا الْخَاطِي الشَّقِي
 لِأَنَّهُ إِنْ سَبَعَ مَرَّاتٍ سَقَطَ
 لَكِنَّمَا إِنْ سَقَطَ الْأَثِيمُ
 بِحِطٍّ مِنْ عَادَاكَ يَا ابْنِي لَا تُسْرِ
 يَسُوهُ فِي عَيْنِ الْعَلِيِّ الرَّحْمَنِ
 لِأَجْلِ ذَا وَإِنْ يَكُنْ قَدْ ضَرَبَهُ
 يَا صَاحِبِي إِيَّاكَ أَنْ تُغَارَا
 إِذْ لَا ثَوَابَ لِلْأَلَى قَدْ أَرْدَاوَا

فَلَيْسَ فِي النَّدِيِّ يَفْتَحُ الْقَمَا
 فَذَلِكَ يُدْعَى مُفْسِدًا شَرِيرًا
 وَالْهَازِلُونَ لِلْوَرَى مَكْرَهَةٌ
 ضَاقَتْ قَوْلُكَ وَقِيمًا فِي حِيرَةٍ
 لِلْقَتْلِ ظُلْمًا طَالِبًا إِمْدَادَا
 فَوَازِنُ الْقُلُوبِ دَارِي السِّرِّ
 وَالْأَمَلِ الْجِزَاءُ حَسَبَ أَمَلِهِ
 وَقَطْرُهُ الْحَلْوُ الَّذِيذِي فِي الْقَمِّ
 لِلنَّفْسِ إِنْ تَحْصَلَ عَلَيْهَا فَكُلِّ
 وَلَيْسَ فِيهِ خِيَّةُ الرَّجَاءِ
 تَعْدِيًا يَوْمًا لِمَنْزِلِ اللَّيْلِ
 فَإِنَّهُ يَقُومُ بَعْدَ مَا هَبَطَ
 فِي شَرِّهِ فَقَلَمًا يَقُومُ
 وَلَا تُسْرِ حَاقِدًا إِذَا عَثَرَ
 شِمَاتُهُ الْإِنْسَانُ بِالْإِنْسَانِ
 لِمَقْصَدٍ يَرُدُّ عَنْهُ غَضَبُهُ
 مِنَ الرَّدِيِّ وَتَحْسُدُ الْأَشْرَارَا
 فَسُرْجُهُمْ مِنْ أَجْلِ ذَا تَطْطِفُ

خَفَ رَبَّنَا وَالْمَلِكَ الْمُهِيبَا وَلَا تَخَالِطْ كُلَّ مَنْ ثَقَلَا
 إِذْ كَانَ يَلْقَى بَغْتَةً بَلَاءَهُ نَعَمْ وَمَنْ ذَا مُدْرِكُ شِقَاءِهِ
 لَيْسَتْ مُحَابَاةُ الْوُجُوهِ صَالِحَةً فِي الْحُكْمِ إِذْ لَيْسَتْ لِحَقِّ مَا نَحَى
 مَنْ قَالَ لِلشَّرِّيرِ أَنْتَ عَادِلُ نَسَبُهُ السُّوقَةُ وَالْقَبَائِلُ
 وَلِلْأَلَى يُؤْتِبُونَهُ عَلَى شُرُورِهِ الْبَهْجَةُ مَا بَيْنَ الْمَلَا
 شِفَاهُ مَنْ جَوَابُهُ عِنْدَ الْمَلَا مَقُومٌ يَحِقُّ أَنْ تُقْبَلَا
 فِي السُّوقِ أَوْ فِي الْحَقْلِ هِيَ عَمَلُكَ وَبَعْدَ ذَا يَا صَاحِبَ تَبِيْ مَنْزِلِكَ
 عَلَى الْقَرِيبِ شَاهِدٌ بِلَا سَبَبٍ مُخَادِعٌ بِفِيهِ بِلَا أَدَبٍ
 فَلَا تَقُلْ إِنِّي أَجَازِيهِ عَلَى أَعْمَالِهِ فَالْزَبُّ دِيَانُ الْمَلَا
 عَبَرْتُ فِي حَقْلِ أَمْرِي كَسَلَانِ وَكَرَمٍ أَغْنَى نَاقِصِ الْجَنَانِ
 فَبَانَ أَنَّهُ بِشَوْكِ مُفْعَمٍ وَحَسَكٍ وَجَدَرُهُ مُهْدَمٍ
 وَبَعْدَ مَا فَكَّرْتُ فِي ذَا الْأَمْرِ قَبْلُ تَعْلِيمًا وَعَاهُ صَدْرِي
 أَطْوِي يَدَيَّ بَعْدَ لِلْهُجُوعِ فَتَرْتَوِي مِنْهُ بِذَا ضُلُوعِي
 يَقُولُ كَسَلَانُ مُحِبُّ النَّوْمِ فَذَاكَ يَسْتَحِقُّ كُلَّ اللَّوْمِ
 فَذَا كَعْدَاءُ وَغَايِ يُسْرِعُ يَغْزُوهُ بَعْدَ ذَاكَ فَقَرٌّ مُدْفِعُ

✽ الاصحاح الخامس والعشرون ✽

هذه ايضا امثال سليمان التي نقلها رجال حزقيا ملك يهوذا

وَمَجْدُ مَلِكِ النَّاسِ كَشَفُ السِّرِّ	مَجْدُ مَلِكِ الْخَلْقِ كَتْمُ الْأَمْرِ
عَنْهُ كَبَعْدِ الْجَوْرِ لَا يُسْتَقْصَى	قَلْبُ الْمَلِكِ إِنْ أَرَدَتْ الْقَحْصَا
فَيُصْبِحُ الْإِنَاءُ مِنْهَا أَجَلًا	أَزِلْ مِنَ الْفِضَّةِ صَاحَ الرِّغْلَا
مَنْ كَانَ عِنْدَهُ لَهُ مُشِيرًا	وَعَنْ مَلِكِ أَبْعِدِ الشَّرِيرَا
لَآنَ مُبْدِعِ الْوَرَى وَلِيَّهُ	بِالْعَدْلِ يَبْقَى مَثَبًا كُرْسِيَّهُ
وَلَا تَقِفْ فِي مَوْقِفِ الْعِظَامِ	لَا تَفْتَخِرْ لَدَى الْمَلِكِ السَّامِي
فَإِذَا تَرَاهُ مِنْ تَقِيضِ أَحْسَنَا	إِنْ قِيلَ يَا صَاحِ ارْزُقْ إِلَى هُنَا
كَيْ لَا تُلَامَ عَنْ خَطَا آجَلًا	لَا تَبْزُرَنَّ إِلَى الْخِصَامِ عَاجَلًا
وَلَا تَبْخُ بِسِرِّ مَنْ جَارَاكَ	مَعَ مَنْ بِهِ تَأْذَى أَقِمِ دَعْوَاكَ
فَتَكْتَسِي فَضِيحَةً لَا تُسْتَرُ	فَرُبَّ سَامِعٍ لَدَا يُعِيرُ
لِعَيْنٍ رَأَى غَايَةً فِي الزَّيْنَةِ	تُقَاحُ تَبَرُّ فِي مَسْوَغِ فِضَّةٍ
كَلِمَةً تُقَالُ فِي مَحَلِّهَا	أَوْ كَمَرُوسٍ جُلِيَتْ لِبَعْلِهَا
مِنْ ذَهَبٍ تَحْلُو لِأَعْيُنِ الْمَلَا	كَمِثْلِ قُرْطٍ ذَهَبٍ أَوْ كَالْحَلَى
يَذْكُرُ مَا أُسْتَفَادَ فِي الْمَضَاجِعِ	مُوجِبٌ ذُو حِكْمَةٍ لِسَامِعٍ
أَوْ مِثْلَ بَرْدِ الْمَاءِ فِي الْجِهَادِ	كَمِثْلِ بَرْدِ الثَّلْجِ فِي الْحِصَادِ

الْمُرْسَلُ الْأَمِينُ ذُو الْحَذَاقَةِ
 الْمُنْبَاهِي يَهْدِيَا الْكَذِبِ
 يَبْطِئُ غَيْظُ يَقْنَعُ الرَّئِيسُ
 مَلِكُنْ مُؤَثِّرٌ فِي الْعَظَمِ
 إِذَا لَعَنَتْ عَسَلًا فَاقْنَعِ بِمَا
 لِأَنْ إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْهُ تَنْخَمُ
 لَا تُكْثِرُنْ زِيَارَةَ الْقَرِيبِ
 فَمَلَلٌ مِنْ كَثْرَةِ الزِّيَارَةِ
 سَهْمٌ وَسَيْفٌ رُزٌّ فِي الْقُلُوبِ
 رَجُلٌ خَلِيعَةٌ وَسِنَّ هُتِمَتْ
 تَصْدِيقُ خَوَانٍ عَلَيْهِ اعْتَمَدَا
 كَنْزِعْ ثَوْبَ يَوْمٍ بَرْدٍ أَوْ كَظَلْ
 صَوْتُ مَغْنٍ لِفَوَادٍ مُكْتَسِبِ
 أَطْعِمِ عَدُوًّا إِنْ تَجِدُهُ طَاوِيَا
 فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ يَا فَلَانَا
 وَبِرْتَضِي بِذَلِكَ رَبُّ الْكُلِّ
 رِيحُ الشَّمَالِ تَطْرُدُ السَّمَاعِيَا
 سَكْنِي أَمْرِي بِرَاحَةٍ فِي زَاوِيَةٍ
 لِمُرْسِلِهِ مُنْعَشًا لِلْسَّادَةِ
 لَا تَقْعُ مِنْهُ كَسْحَابٍ خَلَبِ
 وَاللَّيْنُ فِي اللِّسَانِ ذَا نَفْسِ
 لِسَامِعِ مُسْتَأْنِسِ ذِي فَهْمِ
 قَلٌّ وَلَا تَكُنْ بِذَلِكَ نَهْمَا
 وَبَعْدَ ذَا نَفِي حُلُوا تَطْعَمُ
 كَيْ لَا يَمَلَّ مِنْكَ كَالْمُرِيبِ
 يُفْضِي إِلَى الْجَمَاءِ وَالْإِهَانَةِ
 شَهَادَةُ الزُّورِ عَلَى الْقَرِيبِ
 أَوْ اصْبَعْ مِنْ أَصْلِهَا قَدْ حُسِمَتْ
 فِي الضِّيقِ مَنْ أَضْحَى بِهِ مُسْتَجِبَا
 يُصَبُّ فِي النَّظَرُونَ يَوْمًا فَيُحَلْ
 جَمِيلِ أَتْقَامِ مُطَرَّبِ حَرْبِ
 وَأَسْقِهِ إِمَّا تَجِدُهُ صَادِيَا
 تَجْمَعُ عَلَى هَامَتِهِ نِيرَانَا
 وَهُوَ الَّذِي يَجْزِيكَ عَنْ ذَا الْفِعْلِ
 وَعَبَسُ وَجْهِ الْمَرْءِ يَنْشِي الثَّالِبَا
 مِنْ سَطْحِ يَتِّ مِنْ خِصَامِ خَالِيَةٍ

غَيْرَ مِنَ السُّكْفَى بَيْتٍ مُشْتَرَكٍ
مَاءٌ مَبْرَدٌ لِنَفْسٍ صَادِيَةٍ
فَسَادٌ يَذْبُوعٌ مِنَ الْكُدُودِ
لَا خَيْرَ فِي تَكْثِيرِ لَعْنِ الْعَسَلِ
وَمَنْ يَرْمِ فِي النَّاسِ مَجْدَ نَفْسِهِ
مَدِينَةٌ بِغَيْرِ سُورٍ هَدِمَتْ
أَفْزَعُ مَعَ غَضَبَةٍ تَخَاصُمُ الْفَلَكَ
أَخْبَارُ بَعْدِ ذَاتِ طَبِيبٍ صَافِيَةٍ
أَنْ يَنْحَيِيَ الصَّدِيقُ لِلشَّرِيرِ
إِذَا كَانَ فِي الْبَطْنِ شَدِيدَ الثَّقَلِ
فَهُوَ ثَقِيلٌ لَا رَجَا فِي أَنْسِهِ
مَنْ لَيْسَ يَحْيِي النَّفْسَ عَمَّا هَوَيْتْ

❖ الإصحاح السادس والعشرون ❖

كَالتَّلَجِ وَقْتَ الصَّيْفِ أَوْ مِثْلُ الْمَطَرِ
كَذَلِكَ الْإِكْرَامُ غَيْرُ لَاتِقٍ
الطَّيْرَانُ مِنْ جَنَاحِ الطَّائِرِ
وَلَا كِتَابَةٌ بِدُونِ مَنْ كَتَبَ
لِلْخَيْلِ سَوَاطٍ رَسَنٌ لِلْعَيْرِ
لَا تُحِبُّ الْجَهْلُ حَسَبَ حُمِّهِ
بَلْ جَاوِبِ الْجَهْلُ حَسَبَ الْجَهْلِ
مَنْ مُرْسِلٌ كَلَامُهُ مَعَ جَاهِلٍ
يَقْطَعُ رِجْلَيْهِ وَيُسْقَى الظُّلْمَا
مَنْظَرُ سَاقِي مُقْعَدٍ تَدَلُّلًا
كَصُرَّةٍ مِنَ الْحِجَارِ الْكُرْمَا
يَوْمُ الْحِصَادِ دُونَ تَفْعٍ لِلْبَشَرِ
بِمَجَاهِلٍ نَهَجَ الْهُدَى مُنَافِقٍ
كَذَا مِنَ الرَّجُلَيْنِ سَيِّئُ السَّائِرِ
وَلَا تَحْيِ لَعْنَةً بِلَا سَبَبٍ
كَذَا الْعَصَا لِلْجَاهِلِ ذِي ضَيْرٍ
كَيْ لَا تَكُونَ مِثْلُهُ فِي نُطْقِهِ
كَيْ لَا يَظُنَّ نَفْسَهُ ذَا غَلٍّ
مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ مِثْلُ الْعَاقِلِ
مُضَرَّرًا إِذْ لَمْ يَرَاعِ الْحِلْمَا
كَالْمِثْلِ الْجَارِيَةِ بِنُطْقِ الْجَهْلَا
فِي رُجْمَةٍ إِكْرَامٍ وَغَدٍ طَعْمَا

فِي قَبْضَةِ السَّكَرَانِ شَوْكٌ قَدْ عَلَا
 رَامٍ سِهَامًا يَجْرَحُ الْجَمِيعَا
 كَمَوْدٍ كَلْبٍ بَعْدَ قَيْثِهِ إِلَى أَا
 كَذَا يُعِيدُ الْجَاهِلُ الْجَهْلَةَ
 مَنْ أَدْعَى بِأَنَّهُ حَكِيمٌ
 فَذَلِكَ الرَّجَاءُ بِالْمُجْلَنَفَعِ
 الْأَسْدُ فِي الْخَارِجِ قَالَ الْكَسَلُ
 تَدُورُ حَوْلَ الصَّائِرِ الْأَبْوَابِ
 وَهَكَذَا الْكَسَلَانُ لِاتِّعَاشِهِ
 يُخْفِي الْبَلِيدُ يَدَهُ فِي الصَّحْفَةِ
 إِنَّ الْبَلِيدَ يَدْعِي بِالْحِكْمَةِ
 كَمُسْكٍ أَذْنِي كَلْبٍ مِنْ عَبَرٍ
 فَيَجْتَنِي مَا لَيْسَ يَشْتَهِيهِ
 يُشَابَهُ الْعَجْنُونَ يَرْمِي نَارًا
 مُحَاتِلٌ قَرِيبُهُ وَيَرَابُ
 تَهْمَدُ نَارٌ لَيْسَ إِطْعَامُ الْخَطْبِ
 وَإِنْ نَأَى الْخُصُومُ وَالنَّمَامُ
 كَلَامٌ مَنْ يَنْمُ مِثْلُ لُقْمَةٍ

كَالْمَثَلِ الْجَارِي بِنُطْقِ الْجُهْلَا
 مُسْتَأْجِرٌ ذَا الْجَهْلِ وَالْخُدُوعَا
 قِيَاءٌ وَهُوَ نَفْسُ مَا قَبْلًا أَكَلَ
 وَلَيْسَ ذَلِكَ الْوَعْدُ يَدْرِي حَالَهُ
 وَأَنَّهُ فِي سَعْيِهِ فِيهِمْ
 أَكْثَرُ مِنْهُ أَسْمَعُ وَفِي ذَهْنِكَ عِي
 فَإِنْ ظَهَرْتُ فِي طَرِينِ أَقْتُلُ
 كَذَلِكَ حَوْلَ الْعُحُورِ الدُّوَلَابِ
 يَدُورُ عِنْدَ الصُّبْحِ فِي فِرَاشِهِ
 وَرَدَّهَا لَفِيهِ بِالصُّعُوبَةِ
 وَأَنَّهُ يَحُورُ أَعْلَى فِطْنَةِ
 ثُمَّ تَصَدَّى لِلْخِصَامِ قَدْ ظَهَرَ
 وَذَلِكَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ يَعْنِيهِ
 ثُمَّ سِهَامًا وَبِئْتُ الْجَارَا
 مَا فَاتَ إِذْ يَقُولُ إِنِّي الْعَبُ
 مَيْسَرًا لَهَا فَيَخْمَدُ اللَّهْبُ
 عَنْ رَنْجِ قَوْمٍ يَهْدُ الْخِصَامُ
 حُلُوً إِلَى قَعْرِ الْحُشَا نَازِلَةً

شَقَقَهُ قَدْ مَوَّهَتْ بَفِضَةٍ	مَغْشُوشَةٍ تَطْهَرُ ذَاتَ بَهْجَةٍ
تُشَبِّهَهَا بِلَاغَةِ اللِّسَانِ	مِنْ ذِي جَنَانٍ خَادِعٍ خَوَانٍ
بِشَقَّتِيهِ الْمُبْغِضُ الْمُرَائِي	يُظْهِرُ وَدًّا سَاتِرَ الْبَغْضَاءِ
لَا نَعْتَرِزُ بِلَيْنِ صَوْتِهِ إِذَا	لَيْنُهُ فِي قَلْبِهِ بِحَنِي الْأَذَى
مَنْ رَامَ فِي الْفَوَادِ سَتْرَ بَغْضَتِهِ	فَخُبُّهُ يُكْشِفُ بَيْنَ رِفْقَتِهِ
مَنْ رَامَ حَفَرَ حُفْرَةً لغيرِهِ	يَسْقُطُ فِيهَا غَافِلًا فِي سِيرِهِ
وَمَنْ يَدْخُرْجُ حَجْرًا لِلضَّرِّ	يَرْجِعُ عَلَيْهِ وَهُوَ لَيْسَ يَذْري
يَكْزُرُهُ مَنْ يُضِييَ اللِّسَانَ الْكَاذِبُ	وَمَلِكُ اللِّسَانِ ذَاكَ خَارِبُ

❖ الاصطاح السابع والعشرون ❖

لَا تَفْتَخِرْ بِالْعَدِ لَسْتَ تَعْلَمُ	مَا حَادِثٌ فِي الْعَدِ ذَاكَ مَبْهَمُ
لِيَمْدَحَنَّكَ الْغَرِيبُ الْحُرُّ لَا	تُثْنِ عَلَى ذَاتِكَ فِي سَمْعِ الْمَلَا
كَلَّ الرِّمَالِ وَالصَّفَا ثَقِيلُ	وَفَوْقَ ذَا أَنْ يَفْضَبَ الْجَهُولُ
ذُو السُّخْطِ يَقْسُو فَاتَكَفَتْكَ الْأَسَدُ	وَمَنْ تُرَى يَثْبُتُ قُدَّامَ الْحَسَدِ
تَوَيْخُ حُبٍّ مِنْ مُحِبٍّ يَظْهَرُ	خَيْرٌ مِنْ الْحُبِّ الَّذِي يَسْتَرُ
أَمِينَةٌ جَرَّاحُ الْحُبِّ	وَقَبْلَةُ الْعَدُوِّ فِيهَا خِبُ
النَّفْسُ إِنْ تَشْبَعُ تَمُجُّ الْعَسَلُ	كَرَاهَةً وَالْمَرْءُ إِنْ جَاعَتْ حَلَا
لَنَائِهِ مِنْ رَبْعِهِ شَبِهُ	بِالطَّيْرِ مِنْ وَكْرٍ لَهُ يَتَبَهُ
الطَّيْبُ مِنْهُ نَفْسُنَا تَطِيبُ	وَفِعْلُهُ فِي صَدْرِنَا غَرِيبُ

كَلَّا مَشُورَةُ الصَّدِيقِ تَعْلُو
 خَلًّا وَدُودًا لِأَيِّكَ أَمْسُكَ بِهِ
 وَأَمْسُكَ بِخَلٍّ مَا جِدَّ يَوْذُكَ
 لَا تَدْخُلَنَّ يَتَّ أَخِيكَ إِنْ تُصِبْ
 فَجَارُكَ الْقَرِيبُ خَيْرٌ مِنْ أَخٍ
 يَا أَبْنِي اقْتَنِ الْحِكْمَةَ كَيْ يَنْشُرَ حَا
 لَكَ أُجِيبْ بَعْدُ مَنْ يُعِيرُ
 يَرَى الذَّكِيَّ الشَّرْحِينَ يَعْزُ
 وَمَنْ عَدَا لَا يَدْرِكُ الصَّوَابَا
 خُذْ ثَوْبَ ضَلَمَنِ الْقَرِيبِ الدَّارِ
 مَنْ بَارَكَ الْقَرِيبَ يَوْمًا بَاكِرًا
 فَتِلْكَ لَعْنَةُ لَهُ لَا يَرْكَ
 لَتَابِعُ الْوَكْفِ يَوْمَ مُطِيرِ
 وَأَمْرًا خَصِيمَةَ اللِّسَانِ
 فَيَقْبُضُ الرِّجْحَ الَّذِي يَرْبُضُهَا
 يَحْدُدُ الْحَدِيدُ بِالْحَدِيدِ
 وَهَكَذَا يَحْدُدُ الْإِنْسَانُ
 مَنْ يَحْمِ تَقَةً فِيهَا يَطْعَمُ
 قَلِيَّةٌ وَلَيْسَ فِيهَا خَلٌّ
 لَا تَهْمَلْنَهُ مُمْسِكًا عَنْ حَبِّهِ
 لَمَلُهُ بِنَفْعِهِ يَدُّكَ
 كَ مَحَنُهُ وَنَحْوُهُ لَا تَقْتَرِبْ
 عَنْكَ بَعِيدٌ هَلْ لَا يَتَخَيَّ
 صَدْرِي بِكَ الدَّهْرُ وَقَلْبِي فَرَحًا
 خَيْرُ جَوَابٍ مِنْ فَوَائِدِي يَظْهَرُ
 لِمَكْنَهُ عَنْ أَهْلِهِ يَسْتَتِرُ
 يَعْزُ بِهِ فَيَجَنُّ الْعَقَابَا
 مِنْهُ أَرْزَمَ مَا عَزَّ لَا تُدَارِي
 بِصَوْتِهِ الْعَالِي صَبَاحًا جَاهِرًا
 لِأَنَّ هَذَا الصَّوْتَ بِبُيِّ الْحَرَكَةِ
 وَذَلِكَ بِالْمَدِّ الْعَظْمَى حَرِي
 كِلَاهُمَا لِعَاقِلٍ سِيلَانِ
 فِي يَتِّهِ وَالْوَيْتِ مِنْ يَقْبُضُهَا
 لَكَ بِصَيْرٍ مَا ضِيَ الْحُدُودِ
 وَجَهَ الْوَفِينِ وَلَهُ يَسْلُ
 وَحَافِظُ سَيِّدِهِ يُكْرَمُ

مِثْلُ خَيَالِ التَّوَجِّهِ لِلْبَيَانِ
لَا يَشْبَعُ الضَّرِيحُ وَالرَّدَى وَلَا
أَلَا لِفَحْصِ الذَّهَبِ الْكَسِيرَانِ
إِمَّا دَقَقَتْ جَاهِلًا فِي هَاوِنِ
فَلَا يُزِيلُ ذَلِكَ الْجَهْلَاءَ
لِحَيْرِكَ أَعْرِفْ جِدًّا حُمْلَانَا
إِذْ لَيْسَ يَأْصَحُ الْغَنَى يَدُومُ
الْعُشْبُ يَبْدُو وَالْهَشِيمُ زَالَا
لِبَاسُكَ الْخُصُوفُ مِنَ الْحُمْلَانِ
فَكُلَّمَا قَدْ حُزَّتْ مِمَّا كَانَا

فِي الْمَاءِ قَلْبُ الشَّخْصِ لِلْإِنْسَانِ
تَشْبَعُ عَيْنَا مُبْصِرٍ مِنَ الْمَلَا
كَذَا لَقِيَ مَا دَوَّجَهُ الْإِنْسَانُ
بَيْنَ السَّمِيدِ بِمِدْقٍ وَازِنِ
عَنْ قَلْبِهِ إِذْ لَيْسَ يَدْرِي حَالَهُ
وَلَا حِظْنَ دَائِمًا قَطْعَانَا
وَلَيْسَ نَاجٍ أَبَدًا يُقِيمُ
وَأَنْبَتَ جِبَالَنَا الْأَبْقَالَا
وَالْمَعْرُ مِنْهُ كَثْرَةُ الْأَلْبَانِ
يَكْفِيكَ وَالْعِيَالُ وَالْفَتَيَالَا

❖ للإصحاح الثامن والعشرون ❖

بِدُونِ طَرْدٍ يَهْرُبُ الْأَنْثِيمُ
لَكِنَّمَا الصَّادِقُ بَقِيَ لَهَاجَا
لِأَنْثِيمِ أَرْضٍ تَكْثُرُ الرُّوُوسُ
إِذَا فَقِيرٌ رَامَ ظَلَمَ الْفُقَرَا
عَدُوُّ شَرِّهِ يَمْدَحُ الشَّرِيرَا
أَلْحَقْ لَا يَرَاهُ أَشْرَارُ الْوَرَى
إِنَّ الْفَقِيرَ الْمُسْتَقِيمَ الْمُسِيرَا

وَلَيْسَ فِي مَكَانِهِ يُقِيمُ
كَشِبَلٍ لَيْتَ لَا يَهَابُ صَائِنَا
لَكِنْ بِذِيهِ مَعْرِفَةُ تَمِيسُ
فَهُوَ كَجَارِفٍ يُزِيلُ الْمِيرَا
وَعَكْسُهُ يُخَاصِمُ الْمَوْزُورَا
وَكُلُّ شَيْءٍ مَتَّى الْبَارِي يَرَى
خَيْرٌ مِنَ الْمَثَرِي الْقَبِيحِ الدَّخِلَا

الْحَافِظُ الشَّرِيعَةَ الْفَهِيمُ وَصَاحِبُ الْمُبَذَّرِ الْعَدِيمُ
 فَذَا جَهْلٌ لِأَيِّهِ يُخْجَلُ سُلُوكُهُ لِلنَّاسِ سَمِجٌ مُرْدَلُ
 وَمَكْثَرُ أَمْوَالِهِ بَعْدَ الرِّبَا وَهُوَ يُحَاكِي ظَالِمًا قَدْ سَلَا
 وَدَابُّهُ الْعَيْشَةُ بِالْقَتِيرِ يَجْمَعُهَا لِرَاحِمِ الْفَقِيرِ
 وَمَنْ يَكُنْ لَا يَسْمَعُ الشَّرِيعَةَ تَكُنْ صَلَاتُهُ لَذَا شَنِيعَةَ
 مَنْ يُضِلُّ النَّفْسَ لِارْتِبَاكِهِ يَسْقُطُ هُوَ الْمُضِلُّ فِي أَشْرَاكِهِ
 أَمَا الْأَلَى هُمْ فِي طَرِيقِ الْكَلَمَةِ فَكُلُّهُمْ يَنَالُ مَا قَدْ أَمَلَهُ
 حَكِيمٌ الْغِنَى عِنْدَ نَفْسِهِ فَلَا يَرَى نَفْعًا بِغَيْرِ فَلْسِهِ
 أَمَا الْفَقِيرُ الْفَطْنُ فَهُوَ الْفَاحِصُ عَنْهُ وَيَدْرِى أَنَّ ذَاكَ نَاقِصُ
 فَخْرُهُ عَظِيمٌ فَرَحُ الْأَبْرَارِ بَلْ كَأَبَّةٍ فِي رِفْعَةِ الْأَشْرَارِ
 مَنْ يَكْتُمُ الْإِثَامَ لَا يُرْجَى لَهُ تُجْحُ وَذَاكَ مَا بَيْنَ جَهْلِهِ
 وَمَنْ يَقَرَّ أَنَّهُ أَثِيمٌ مَعَ تَوْبَةٍ قَرْبُهُ رَحِيمٌ
 طَوْنِي لِمَنْتِي الْقَدِيرِ دَائِمًا يَجْمَعُهُ مِنْ شَرِّ عَظِيمِ سَالِمًا
 أَمَا الْمُقْسِي قَلْبُهُ فَيَسْقُطُ فِي شَرِّهِ وَفِي الظَّلَامِ يَخْطُ
 لَيْتَ مِنْهُمْ وَدُبُّ ثَائِرُ وَالْأَعْلَى شَعْبٍ فَقِيرُ جَائِرُ
 فَذَاكَ نَاقِصُ الْحُجَى أَثِيمُ كَثِيرُ ظُلْمٍ لِلْوَرَى لَثِيمُ
 مَبْغُضُ رَشْوَةٍ طَوِيلِ عُمُرِهِ مُنْشَرَحٌ كُلُّ الزَّمَانِ صَدْرُهُ
 مُثْقَلٌ بِدَمٍ نَفْسٍ يَهْرُبُ مَكْتَبًا إِذَا أَعْتَرَتْهُ الْكُرْبُ

إِلَى قَرِيحَةٍ لَقَصْدِ الْمُنْفَرِدِ
يُخَاصُّ السَّالِكُ بِالْكَمَالِ
وَالْمُتَوَيِّ فِي مَنْهَجَيْنِ يَسْقُطُ
مَنْ يَشْتَغِلُ فِي الْأَرْضِ يَشْبَعُ طَعْمًا
لِلرَّجُلِ الْأَمِينِ كَثْرَةُ النِّعَمِ
كُلُّ أَمْرٍ يُبْغِي بُلُوغَهُ الْمُنَى
لَيْسَتْ مُحَابَاةُ الْوُجُوهِ تَصْلُحُ
ذُو مَقَلَةٍ شَرِيرَةٍ مَنْ يَعْجَلُ
وَذَلِكَ الْغَنِيُّ لَيْسَ يَعْلَمُ
مَنْ وَبَّخَ أَمْرًا مِينًا إِثْمُهُ
أَكْثَرُ مِنْ بَالِ السَّانِ يَطْرِي
مَنْ يَسْلُبُ الْأُمَّ وَيَنْهَبُ الْأَبَا
فَهُوَ رَفِيقُ الرَّجُلِ الْخَرَبِ
يُهَيِّجُ الْمُتَنَفِّخُ الْخِصَامَا
وَمَنْ يَكُنْ مُلْجَأُ الْمُهَيِّمِ
مَنْ يَتَّكِلُ عَلَى حِجَاهُ يَطْغَمُ
مَنْ نَاولَ الْفَقِيرَ لَا يَحْتَاجُ
لَكِنْ مَنْ عَيْنُهُ عَنْهُ يَحْجُبُ
فِي خَلْوَةٍ لَا يَمْنَعُهُ أَحَدُ
لِأَنَّهُ فِيهِ صَلَاحُ الْحَالِ
فِي وَاحِدٍ وَمَا نَوَاهُ يَحْبُطُ
وَمَنْ تَلَا الْبَطَالَ يَشْبَعُ عُدْمًا
لَكِنْ لِلطَّمَاعِ كَثْرَةُ النِّقَمِ
وَلَا يَبْرَأُ عَاجِلٌ إِلَى الْغَنَى
كَسْرَةُ خُبْزٍ مِنْ يَحْيَى يَرْجُحُ
إِلَى الْغَنَى أَعَزَّ مَا يُؤْمَلُ
بِأَنَّهُ يَأْتِيهِ فَقْرٌ مُؤَلُّمٌ
يَجِدُ أَخِيرًا مِدْحَةً وَنِعْمَةً
صَاحِبُهُ بِدُونِ كَشْفِ الْوِزْرِ
إِذَا لَا يُبَالِي أَنَّهُ قَدْ أَذْنَبَا
وَمُسْتَحَقُّ ذَا قِصَاصِ الْمَذْنِبِ
لِأَنَّهُ يُخَالِفُ الْأَنَامَا
يَشْرَفُ بِهِ وَنَفْسُهُ تُسَمِّنُ
وَمَنْ يَسِرْ بِنُورِ فَهْمٍ يَسْلَمُ
وَيَسْتَكِنُ فِيهِ الْإِبْتِهَاجُ
عَلَيْهِ أَلْفُ لَعْنَةٍ تَرْكَبُ

إِذَا أَرْتَقَى الْأَشْرَارُ يَحْتَبِي الْمَوْرَى وَتَكَثَّرُوا الْأَبْرَارُ إِنْ نَالُوا الرَّدَى

❖ الاصطلاح التاسع والعشرون ❖

مَنْ زَامَ عَمْدًا أَنْ يُحْسِي قَلْبَهُ
وَدَا لِإِحْرَارٍ عَلَى الْخَطَاءِ
إِذَا تَوَلَّى الْبَرُّ زَالَ الْعُكْرُبُ
مَفْرَحٌ أَبَاهُ هَاوِي الْحِكْمَةِ
بِالْعَدْلِ يَثْبِتُ الْمَلِكُ الْمَمْلَكَةَ
وَإِنَّمَا مَنْ يَقْبَلِ الْهَدَايَا
مَنْ يُطِرْ صَاحِبًا لَهُ لِيَمْكُرَهُ
فِي إِثْمٍ شَرِيرٍ لِيَمِ شَرُّهُ
أَمَّا النَّفِيُّ الْمُصْطَلَفِيُّ فَيَفْرَحُ
بِرَحَى فَوَادٍ الْبَرِّ دَعْوَى الْفُقَرَا
أَمَّا الرَّدَى فَلَا يَشَأَنَّ يَعْرِفَا
أَلْهَازِثُونَ يَهْتُونَ الْبُلْدَا
إِنْ حَاكَمَ الْحَكِيمُ كَرًّا جَاهِمَا
أَهْلُ الْمَلِكَةِ يُغَضُّونَ الْكَمَلَا
أَلْفَظُ كُلُّ غِيْظِهِ يَبِينُهُ
لِلْحَاكِمِ الْمُصْنَعِي إِلَى الْكَذَابِ

مَعَ كَثَرَةِ الْإِنْذَارِ يُغَضِبُ رَبَّهُ
يَشْقَى وَلَا يُشْفَى مِنَ الشَّقَا
وَإِنْ تَوَلَّى الْفَطْرُ أَنَّ الشَّعْبَ
وَمُسْرِفٌ مُرَافِقُ الزَّانِيَةِ
فَلَا تُرْسِي فِي أَمْرِهَا مُرْتَبَكُهُ
يَجِبُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْوَزَايَا
يَبْسُطُ لَهُ الشَّيْءَ حَتَّى يُعَاذَهُ
بُعْدَ مَا يَسْقُطُ فِيهِ يَضْنُكُ
مَرْتَمًا وَصَدْرُهُ يَنْشَرُحُ
لَدَا يَعِينُ مِنْهُمْ الْمُسْتَنْصِرَا
دَعْوَاهُمْ وَلَا يَشَأَنَّ يُسْعِفَا
وَالْحُكْمَاءُ يَصْرِفُونَ الْخُرْدَا
فَمُتَعِبٌ مُسْتَعْضِبٌ أَوْ فَارِحَا
وَذُو النَّفَى يَظْلُ عَتَهُ سَائِلَا
أَمَّا الْحَكِيمُ فَأَخِيرًا يُسْكِنُهُ
خُدَامُهُ طَرًّا بِلَا آدَابِ

وَذَلِكَ الْمُرِي بِنَى أَنْ يَطْعَمَا
عَيْنِيهِمَا كَلِيهِمَا يُنِيرُ
كُرْسِيَهُ يَثْبُتُ لِلدُّهُورِ
يَصْدُهُ عَنْ مَنْهَجِ رَدِّي
فَمَنْحِلٌ فِي نَهْجِ شَرِّ أُمَّةٍ
لَا تُنْجِيهِمْ لَا يَقُوبُ الْبَارِي
سُقُوطُهُمْ وَقَدْ تَلَاهُ الْعَاوُ
وَالنَّسُ مِنْ تَأْدِيهِ تَطِيبُ
وَالْحَافِظُ الشَّرِيعَةِ الْمَسْرُودُ
تَأْدِيهِ إِذَا كَانَتْ لَا يَجَاوِبُ
أَكْثَرُ مِنْهُ يَرْتَجَى الْجَهْلُولُ
يُصِيرُ أَبْنًا وَارِثًا عِنْدَ الْكَبِيرِ
كَمَا السَّخُوطُ يَكْثُرُ الْأَثَامَا
وَالْإِتِّصَاعُ دَابَّةٌ أَنْ يَرْفَعَهُ
كَسَامِعٍ لَعْنَا وَلَا يَقْرُدُ
وَالْمُنْتَجِي إِلَى الْقَدِيرِ يَرْتَقِي
وَحَقُّ كُلِّ مَنْ لَدُنَّ رَبِّ الْأُمَمِ
وَذُو النَّفَى يَكْرَهُهُ الْأَشْرَارُ

إِذَا اتَّقَى الْفَقِيرُ وَالْمُرِي مَعَا
فَلِهْدَى بَارِيهِ الْوَرَى الْقَدِيرُ
الْمَلِكُ الْمُنْصِفُ الْفَقِيرُ
الضَرْبُ وَالْتَوَيْخُ لِلصَّيِّ
لَكِنَّهُ إِنْ يَنْجُ مَا قَدْ أُمَّةٌ
تُنْشِي الشُّرُوءَ سُلْطَةَ الْأَشْرَارِ
لَكِنَّهَا يَعْدُ يَرَى الْأَبْرَارُ
إِبْنُكَ أَرْبُ يَنْجُ التَّادِيْبُ
يُدُونِ رُؤْيَا يَحْمَحُ الْجَهْلُودُ
الْعَبْدُ بِالْكَلَامِ لَا يَنْسَبُ
إِنْ الَّذِي فِي نَفْسِهِ عَجُولُ
مَنْ فَنَقَّ الْعَبْدَ غَرِيْبًا فِي الصَّغَرِ
كُلُّ غَضُوبٍ يُشْعَلُ الْخِصَامَا
تَجِيرُ الْإِنْسَانَ عِقَابُهُ الضَّيْعَةُ
مَنْ قَاسَمَ الْإِلَهَ فَذَا مُضَرَّرُ
مُجْلِبَةٌ لِلْفَخِّ سَوْءُ الْفَرْقِ
كَمْ مِنْ طُلُوبٍ فِي الْوَرَى وَجْهَ الْحَكَمِ
مُحِبُّ ظَلَمٍ يَكْرَهُ الْأَبْرَارُ

✽ الاصحاح الثلاثون ✽

كَلَامُ أَجُورَ ابْنِ مَتَّى مَسَّا. وَخِي هَذَا الرَّجُلِ إِلَى إِثْيَيْلَ
إِلَى إِثْيَيْلَ وَأَكَّالَ

إِنِّي لَأَبْلُدُ الْوَرَى لَا أَفْهَمُ
سَمَاؤُنَا مِنْ ذَا سَمَا إِلَيْهِ
أَلْمَاءُ مِنْ صَرٍّ تَرَى فِي صَرْفٍ
فَمَا اسْمُهُ مَا اسْمُ ابْنِهِ هَلْ تَعْرِفُ
كَلَامُهُ لِمُسْتَهْبِئَةٍ قُدُسُ
أَقْوَالُهُ إِنْ زِدْتَهَا تُؤَنَّبُ
طَلَبْتُ مِنْكَ رَبَّنَا اثْنَتَيْنِ
عَسَاكَ أَنْ تَبْعِدَ عَنِّي الْبَاطِلَ
لَا تُعْطِنِي فَقْرًا وَلَا ثَرَاءً
بِي لَا أَرِيشَ مُوسِرًا فَأَكْفُرَا
وَلَا أَضَاقَ مَعُوزًا فَاسْرُقَا
إِنْ تَشْكُ عَبْدًا مَا إِلَى الْمُسْتَخْدِمِ
تَبًّا لِهَذَا الْجِيلِ جِيلٍ يَشْتُمُ
يَظُنُّ نَفْسَهُ مِنَ الْأَطْهَارِ
مَا أَطْمَعَ الْعَيْنَيْنِ وَالْحَوَاجِبِ
وَعِلْمُ قُدُوسِ السَّمَاءِ لَا أَعْلَمُ
مَنْ قَبَضَ الرِّيحَ فِي كَفِّهِ
مَنْ ثَبَّتَ الْأَرْضَ كُلَّ جِهَةٍ
قَدْ فَاقَ مَعْنَاهُ الَّذِي لَا يُوصَفُ
وَهُوَ لِلْإِثْيَيْلِ إِلَيْهِ تَرْسُ
أَوْ خَلَتْهَا نَاقِصَةٌ تُكَذِّبُ
أَجِبْ سُؤَالِي الْيَوْمَ قَبْلَ حِينِي
وَالْكَذِبَ كَيْمَا لَا أَجَارِي الْجَاهِلَ
بَلْ مَا بِهِ أَنَالُ الْأَكْتِفَاءِ
بِاللَّهِ جَهْلًا نَاسِيًا رَبَّ الْوَرَى
وَبَاطِلًا بِأَسْمِ الْهِمِّي أَنْطَقَا
يَلْعَنُكَ مَنْ شَكَّوْتَهُ فَتَأْتُمُ
أَبَا لَهُ وَلَيْسَ أُمًّا يُكْرِمُ
مَعَ غَوْصِهِ فِي أَمْجَرِ الْأَقْدَارِ
مِنْهُ وَلِلْغُفُولِ يَنْسَى الْوَاجِبَا

أَسْنَانُهُ مِثْلُ السُّيُوفِ الْقَاطِعَةِ
 عَلُوقُهُ يَقُولُ هَاتِ هَاتِ هَاتِ
 أَمَّا ثَلَاثٌ يَا أَخِي بَلْ أَرْبَعُ
 الرَّحِمُ الْعَقِيمُ ثُمَّ الْمَلُوبِةُ
 وَالنَّارُ فِي إِيقَادِهَا لَا تَشْبَعُ
 عَيْنٌ وَقَاحٌ لِأَيِّهَا أَحْقَرَتْ
 كَوَاسِرُ الْوَادِي لَهَا تَقْوَرُ
 ثَلَاثَةٌ عَجِيَّةٌ بَلْ أَرْبَعَةٌ
 طَرِيقُ نِسْرِ فِي السَّمَاءِ يَطِيرُ
 وَنَهْجُ مَرْكَبٍ بِقَلْبِ الْبَحْرِ
 كَذَلِكَ نَهْجُ غَادَةٍ خَيْثُهُ
 ثُمَّ يَقُولُ قَطُّ مَا فَعَلْتُ
 الْأَرْضُ مِنْ ثَلَاثَةٍ تَضْطَرِبُ
 عَبْدٌ إِذَا أَمْسَى مَلِيكًا فِي الْوَرَى
 كَذَا شَنِيعَةٌ إِذَا تَأَهَّلَتْ
 وَعَبْدَةٌ قَدْ وَرِثَتْ مَوْلَاتَهَا
 أَرْبَعَةٌ كُلُّ يَرَى صَغِيرًا
 النَّمْلُ نَوْعُهُ حَقِيرٌ مُعْدِمٌ
 لِأَكْلِ مَالٍ مُعْدِمٍ مُسَارِعَةٌ
 فِي الْمُنْتَهَى تَرَوَى مِنَ الْمَصَاتِ
 فَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ أَتَاهَا تَشْبَعُ
 ثُمَّ فَلَاةٌ مِنْ مِيَاهٍ خَالِيَةٍ
 مِنْ حَطَبِ الدُّنْيَا عَلَيْهَا يُوَضَعُ
 وَقَرْنَعٌ بِطَاعَةِ الْأُمِّ أَزْدَرَتْ
 وَتَأْكُلُ اللَّحْمَانِ مِنْهَا الْأَنْسَرُ
 كُلُّ خَفِيٍّ لَسْتُ أَذْرِي مَوْضِعَهُ
 وَحِيَّةٌ عَلَى الصَّفَا تَسِيرُ
 وَنَهْجٌ مَرَّةً بِفَتَاةٍ سَرِيَّةٍ
 تَمْسَحُ فَاهَا بَعْدَ أَكْلِ أَكْلَةٍ
 شَيْئًا وَلَا ذُقْتُ وَلَا أَكَلْتُ
 كَذَلِكَ مِنْ أَرْبَعَةٍ تَسْتَعْجِبُ
 وَخَالَفَتْ طَعَامُهُ تَسْرًا
 لِكُونِهَا أَحْوَالًا قَدْ جَهَلَتْ
 وَلَا تُرَاعِي زَمَنًا قَدْ فَاتَهَا
 حَكِيمَةٌ فِي سَعْيِهَا كَثِيرًا
 يُعَدُّ فِي الصَّيْفِ طَعَامًا يَلْزَمُ

كَذَلِكَ الْوَبَارُ لِلْوَقَاةِ
كَذَا الْجُرَادُ زُمْرًا تَطِيرُ
وَالْفَتَكُوتُ بِيَدَيْهَا تَمْسُكُ
ثَلَاثَةٌ تَمِيسُ فِي الْمَسِيرِ
لَيْثٌ جَسُورٌ فَاتِكٌ مَهُوبٌ
غَرْنِي وَشَاحٍ مَيْسَهَا يَسِي الْأَسَدُ
وَمَلِكٌ قَرْمٌ شَدِيدٌ سَاعِدُهُ
إِذَا تَأَمَّرَتْ تَعْظَمًا عَلَى
مُخَالَفًا بِذَا الْمَسِيرِ مُرْشِدُكَ
لَأَنَّ مِنْ عَصْرِ الْحَلِيبِ الْجَبْنَا
وَالْأَنْفُ إِنَّ عَصْرَتُهُ يُحْضِبُ

تَبْنِي لَهَا أَلْسُوتٌ فِي صَفْوَانَةٍ
لَا مَلِكُ لَهَا وَلَا أَمِيرُ
تَسُورُ قَصْرًا قَدْ أَوَاهُ الْمَلِكُ
وَدَايِعُ يَخْتَالُ كَالْبَحِيرِ
إِذَا مَشَى يَخْتَالُ لَا يُؤُوبُ
وَيَقْسُ مَعَزٍ لَيْسَ يَخْشَى مِنْ أَحَدٍ
لَا أَحَدٌ بَيْنَ الْوَرَى يُعَانِدُهُ
مُؤَاجِهٍ تَحْسَبُهُ مَذَلًّا
حَمَاقَةٌ فَضَعُ عَلَى فِكَ يَدُكَ
وَبَعْدَ شِدَّةِ السُّرُورِ الْحُزْنُ
وَيُنْشِئُ الْحِصَامَ عَصْرُ الْغَضَبِ

❖ الإصحاح الحادي والثلاثون ❖

كَلَامُ لَمُؤَيْلَ مَلِكٍ مَسَا عَلِمَتْهُ إِيَّاهُ أُمَةٌ
يَا أَبْنِي مَاذَا تُثْمُ مَاذَا يَا أَبْنِي
لَا تُعْطِ لِلنِّسَاءِ حَيْلَكَ الذِّسِي
فَأَنْهَنَ مَهْلِكَاتٍ لِلْمَلِكِ
إِيَّاكَ أَنْ تُدْمِنَ شُرْبَةَ الْحَمْرِ
فَالْحَمْرُ يُنْسِيهِمْ قَضَاءُ الْعَدْلِ

مِنْ غَرَمِكَ اللَّذَنِ النَّصِيرِ تَجْنِي
بِهِ تَكُونُ سَائِدًا عَلَى الْبَذِي
مَنْ يَبْغِ أَثَارَهُنَّ يَرْتَبِكُ
لَا يَحْمِلُ الْعُلُوكُ عَادَ السُّكْرِ
إِذْ لَيْسَ يُصِفُونَ أَهْلَ الدَّلِّ

أَعْطُوا لِحَامِلِ الْهُومِ الْمُسْكِرَا
 يَشْرَبُ خَمْرًا ذَا فَيْسَى قَرَهُ
 أَنْظِرْ إِلَى دَعْوَى الَّذِي تَبْتِمَا
 لَا تَهْمِلَنَّ كَذَلِكَ دَعْوَى الْآخِرِ
 حَامٍ عَنِ الْفَقِيرِ وَأَفْجَحِ الْفَقْمَا
 إِمْرَأَةً فَاضِلَةً مِنْ ذَا تَرَى
 وَقَلْبَ زَوْجِهَا بِهَا ذُو ثِقَةٍ
 قَصَّعْ خَيْرًا دَائِمًا لِبَعْلِهَا
 تَجْمَعُ كِتَانًا وَتَحْوِي الصُّوفَا
 فَيَجْمَعُهَا فِي بَيْتِهَا لِتَنْزِلَا
 فَهِيَ كَسْفَنُ التَّاجِرِ الْغَنِيِّ
 تَقُومُ قَبْلَ الصُّبْحِ تُعْطِي الْأَكْلَا
 بِمَا لَهَا تَبْتَاعُ حَقْلًا مُخَصِّبَا
 تُشَدِّدُ الْحَقُوقِينَ مِنْهَا بِالْقُوَى
 تَشْعُرُ أَنَّ فَجْرَهَا ذُو سَيْلٍ
 وَتَأْخُذُ الْمَغْزَلَ بِالْيَدَيْنِ
 وَتَبْسُطُ الْكَفَيْنِ لِلْفَقِيرِ
 لَا تَخْتَشِي مِنْ بَرْدِ أَهْلِ بَيْتِهَا
 وَلِلَّذِي قُوَادُهُ قَدْ مَرَّرَا
 يَلْهُو عَنِ الْفَقْمِ الَّذِي أَمَرَهُ
 ثُمَّ انْتَهَرَ لَهُ إِذَا تَطَلَّمَا
 إِذَا لَسْتَ دَعْوَاهُ فِيهِ تَحْتَسِي
 لِكُلِّ مَسْكِينٍ إِذَا مَا ظَلَمَا
 يَحْطِي بِهَا فَهِيَ تَفُوقُ الدُّرَا
 فَلَيْسَ مُحْتَاحًا إِلَى غَنِيمَةٍ
 فَهُوَ سَعِيدٌ دَائِمًا مِنْ فَعْلِهَا
 كَذَلِكَ تَحْوِي الْقَطَنَ الْمُنْدُوفَا
 مَا قَدْ حَوَتْ حُبًّا أَنْ تَشْتَلَا
 تَعْتَارُ لِلْمَيْالِ مِنْ قَصِي
 فَنِيَانِهَا وَضَيْفَهَا وَالْأَهْلَا
 بِشُغْلِهَا نَعْرَسُ كَرَمًا مُعْجَبَا
 وَتَشْغُلُ الذَّرَاعَ مِنْهَا بِالرِّضَى
 سِرَاجُهَا لَا يَنْطَفِي فِي اللَّيْلِ
 وَتَمْسُكُ الْفَلَكَ بِالْكَفَيْنِ
 مُسْعِدَةً لِلْمُعْوِزِ الْحَقِيرِ
 وَلَا تَخَافُ عَوْرًا لَزِيَّتِهَا

إِذْ لَيْسَ بُدِي مِنْ شِرَاهِ الْمَلَلَا وَأَهْلَهَا قَدْ أَلْبَسْتُمْ حُلَلَا
 لِنَفْسِهَا تَصْطَنِعُ الْمَوْشَى وَقَدْهَا بِالْبُوصِ قَدْ نَشَى
 وَزَوْجَهَا فِي الْحَيِّ ذُو اشْتِهَارِ مُكْرَمٌ فِي مَجْلِسِ الْكِبَارِ
 تَرْتَجِمُ مِنْ صِنَاعَةِ الْقُمْصَانِ وَنُطْقًا تَبِيعُ لِلْكِنَعَانِ
 تَقْضِي حَيَوَةَ الْعَزِّ وَالْبَهَاءِ ضَاكِكَةً عَلَى الزَّمَانِ الْجَنَائِ
 أَلْطَقُ بِمَجْنِيِّ الْقَهْمِ مِنْ جَنَانِهَا وَسَنَّةُ الْمَعْرُوفِ فِي لِسَانِهَا
 فِي أَهْلِ بَيْتِهَا تُرَاعِي الزَّلَلَا وَدَائِبُهَا أَنْ لَا تُعَبَّ الْكَسَلَا
 تَقُولُ أَهْلُ بَيْتِهَا تُفْرِحُهَا طُوبَاكَ زَوْجَهَا كَذَا يَمْدَحُهَا
 كَمْ مِنْ بَنَاتٍ طَيِّبَاتِ الْأَصْلِ مُشْتَرَاتٍ بِيَعِي الْفَضْلِ
 لَكِنْ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا أَنْتِ فِي الْفَضْلِ وَالْفِعْلِ الْجَمِيلِ فَقْتِ
 الْحُسْنُ غِشٌّ وَالْجَمَالُ بَاطِلُ وَمَرَأَةٌ تَخْشَى الْقَدِيرَ تَفْضُلُ
 صُنْعُ يَدَيْهَا فَاقَ فِي الْإِتْقَانِ يَا بَعْلَهَا أَشْكُرُ هِبَةَ الْمَنَانِ

تمت أرجوزة أمثال سليمان الحكيم

Library of



Princeton University.

